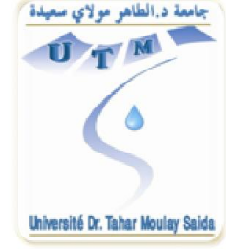


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية



تقييم دور المؤسسات التعليمية في الجزائر
دراسة حالة ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي
أولاد إبراهيم

2017/2015

مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: سياسات عامة وتنمية

تحت إشراف الدكتور:

زيدان جمال

من إعداد الطالبة:

إيمان عيساوي

لجنة المناقشة

رئيسا

دريس عبد الصمد

الدكتور:

مشرفا مقرر

زيدان جمال

الدكتور:

عضوا مناقشا

بن دادة لخضر

الأستاذ:

السنة الجامعية: 2016_2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا كَتَبْنَا
لَكَ لَكَ أَجْرًا نَسِيتَ
فَلْيَسِّرْ لَكَ سُبُلَ الْبِرِّ
وَيَسِّرْ لَكَ سُبُلَ الْبِرِّ
وَيَسِّرْ لَكَ سُبُلَ الْبِرِّ



اهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين إلى
رسولنا الكريم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من كلله الله بالهبة والوفار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد
في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار إلى من كان سندي
ومرشدي طوال المشوار "والدي العزيز".

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى معني الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر
الوجود أمي الحبيبة.

إلى شمعات حياتي: جهاد، أم كلثوم، دعاء، سعيد، أية.

إلى جدتي أطل الله في عمرهما.

إلى رفيقات دربي: حليلة، مختارية، نجاة، منال، ندى الريحان.

إلى كل عائلة عيساوي دون استثناء، إلى عائلتي الثانية مختاري.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد وإلى كل من تحملهم ذكرااتي ولم
تحملهم مذكريتي.

كلمة شكر

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمة العلم، وأسأل الله تعالى أن يجعله نورا بين يدي

يوم القيامة.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل الدكتور

"جمال زيدان" الذي لم يبخل عليا بالنصح والإرشاد.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم وساعد على اتمام هذا العمل المتواضع سوء

كان من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع.

إلى كل صديقاتي خاصة تخصص سياسات عامة وتنمية.

دعاء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها

أنت وليها ومولاها، اللهم إني

أعوذ بك من علم لا ينفع

وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت وشر

ما لم أعلم اللهم إني أعوذ بك من زوال

نعمتك وتحول عافيتك، وفاجعة نقيمتك وجميع

سخطك.

خطة البحث

مقدمة

المدخل

الفصل الأول: السياسة التعليمية

المبحث الأول: مكانة العلم وشروط المسيرة لعملية التعليم

المطلب الأول: العلم

المطلب الثاني: التعليم

المبحث الثاني: السياسة التعليمية والتنمية

المطلب الأول: ماهية السياسة التعليمية

المطلب الثاني: السياسة التعليمية والتنمية السياسية والبشرية

الفصل الثاني: السياسة التعليمية في الجزائر

المبحث الأول: نشأة وتطور السياسة التعليمية في الجزائر

المطلب الأول: المرحلة الأولى أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر

المطلب الثاني: المرحلة الثانية بعد إستقلال الجزائر

المبحث الثاني: النظام التربوي الجزائري

المطلب الأول: واقع التربية والتعليم في الجزائر

المطلب الثاني: سبل تفعيل وترشيد سياسية التعليمية في الجزائر

المبحث الثالث: أطوار التعليم في الجزائر

المطلب الأول: التعليم الابتدائي

المطلب الثاني: التعليم المتوسط والثانوي

الفصل الثالث: دراسة حالة ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي _أولاد إبراهيم

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

تعتبر السياسية العامة مجال معرفي عرف الكثير من التغيرات والتطورات المنهجية وبيبرز ذلك من خلال تعريضها ومداخل صنعها، ويرجع الفضل إلى المدرسة السلوكية، التي بدورها ساهمت بشكل فعال في التركيز على مخرجات السياسة العامة بدلا من مدخلاتها وللسياسية العامة أهمية بالغة في تشكيل الحاضر، ووضع الأسس الأولى للمستقبل للنهوض بالدولة وتميبتها في كل المجالات، إذ حظيت باهتمام متزايد من طرف الباحثين الغربيين لدرجة جعل منها تخصص قائم بذاته خصصت له برامج ودراسات حيث تعد السياسية العامة عملية سياسية في المقام الأول، إذ تتميز بالصعوبة والتعقيد لذا يتوجب دراسة عملية صنع السياسية العامة حتى تتضح الأطراف المعنية بصنعها وليست الدولة فقط.

ومن خلال هذا تم إسقاط دراسة موضوع السياسة العامة على قطاع التعليم، باعتبار السياسة العامة عامل مهم في المجتمعات الإنسانية، فالنظام التعليمي له دور أسمى في النظام السياسي، حيث يعد أداة مهمة في غرس قيم المجتمع والتوجيه والتنمية، وتعتبر الجزائر من الدول التي تسعى لتوفير التعليم لأفرادها لأنه مطلب ضروري من المطالب الاجتماعية التي لا بد من توفيرها للمجتمع.

أدبيات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع التي تخدم الموضوع من أهمها:
كتاب صنع السياسة العامة "الجيمس أندرسون" والذي تم فيه عرض إطار عام بخصوص تحليل عملية صنع السياسة العامة، بالإضافة إلى دراسة الدكتور " محمد فهمي خليفة

الفهداوي" في كتابة السياسية العامة منظور كلي في البنية والتحليل، والذي يرى أن السياسة العامة ما هي إلا عمل ونشاط حكومي تقوم به الحكومة من أجل التعبير عن إثبات وجودها والدراسة الأكاديمية الخاصة بالأطروحة المرسومة تحليل السياسية التعليمية العامة للباحث " نور الدين دخان"، والتي تناول فيها مفهوم السياسية العامة وكيفية تحليلها وإسقاطها على قطاع التعليم، بدراسة حالة الجزائر وتقويمها داخل المجتمع، والفواعل السياسية ودورها في صنع السياسية العامة في الجزائر للباحثة" لضميري عزيزة"، بالإضافة إلى مؤلف " لسان الدين ابن الخطيب" المرسوم بالكتيبة العامة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع أساسا في معرفة أهمية العلم، وعلاقة السياسية التعليمية بالتنمية حيث تعتبر المقوم الأساسي للدولة إذ ترتبط بأهدافها وتعالج المشكلات المجتمعية باعتبارها مسؤولة عن تحقيق التوازن في النظام الاجتماعي.

الدوافع الذاتية والموضوعية:

يعتبر الدافع الرئيسي لاختيار هذا الموضوع كون ميولي الشخصي ينحصر حول الاهتمام بميدان التعليم، أما عن اهتمام بالسياسية التعليمية فتتخصر في كون هذه السياسية تؤثر علينا كطلبة بالدرجة الأولى وذلك بفهم معالمها وتحديد إيجابياتها وسلبياتها لتقويمها.

الصعوبات:

واجهت هذه الدراسة عدة صعوبات والمتمثلة في قلة المراجع التي تتناول موضوع السياسة التعليمية خاصة فيما يتعلق بأطوار التعليم في الجزائر، وعدم توفير معلومات حول الدفتر الإحصائي لسنوات مضت فيما يخص دراسة حالة ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي، بالإضافة إلى ضيق الوقت حيث لا يمكن تغطية الموضوع بجميع جوانبه.

الإشكالية المطروحة:

_ ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في الجزائر؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ما هو مفهوم التعليم والتعلم؟

_ ماذا تقصد بالسياسة العامة التعليمية؟

_ ما هي العلاقة بين السياسة التعليمية والتنمية؟

_ كيف طبقت السياسة التعليمية في الجزائر؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن طرح الفرضيات التالية:

الفرضية 01:

إن الارتباط بالتعليم يرتبط ارتباط وثيق بتوفر شروط ذاتية وموضوعية محفزة وضابطة للمهمة التعليمية.

الفرضية 02:

ترتبط السياسة التعليمية بالتنمية عموما والتنمية البشرية على وجه الخصوص.

الفرضية 03:

عرفت السياسة التعليمية في الجزائر تطورا تاريخيا ساهمت فيه عدة عوامل سياسية

اقتصادية واجتماعية وتاريخية.

الفرضية 04:

يرتكز تقييم دور المؤسسات التعليمية عموما وثانوية الشيخ البشير الابراهيمي على

وجه الخصوص، بعدة مؤشرات ومعايير تنظيمية وظيفية وبشرية ومؤسسية.

المناهج:

سيتم الاعتماد على مجموعة من المناهج التي تتوافق مع موضوع الدراسة.

المنهج التاريخي: معرفة المراحل التي تطور بها التعليم.

_ منهج دراسة حالة: جعل الدراسة تتوافق مع واقع السياسة التعليمية في الجزائر.

الاقترايات:

اقتراب الجماعة:

سيتم الاعتماد عليه لأن السياسة العامة والسياسة التعليمية خاصة هي حصيلة

كفاح جماعات والمتمثلة في الجماعات الوطنية برسم السياسة التعليمية والجماعات السياسية

المؤثرة فيها.



الاقتراب المؤسسي:

سيتم الاعتماد عليه لأنه يهتم بالمؤسسات الرسمية التي لها دور في رسم السياسة العامة بشكل عام والسياسة التعليمية بشكل خاص.

خطة الدراسة:

من خلال الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول لاستعراض السياسة التعليمية في الجزائر باعتبار العلم موضوع مهم حيث تم التركيز في الفصل الأول على مكانة العلم والشروط المسيرة لعملية التعليم والتعرف على ماهية السياسة العامة التعليمية، حيث تشمل على المفهوم والأهمية والأهداف والخصائص والعوامل المؤثرة بالإضافة إلى السياسة العامة والتنمية السياسية والبشرية.

أما الفصل الثاني تم الاستعراض فيه نشأة وتطور السياسة التعليمية في الجزائر وذلك بذكر المراحل التي مر بها التعليم في الجزائر، وتم التطرق إلى النظام التربوي الجزائري ومعالجة الأطوار التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي.

وفيما يخص الفصل الثالث عالج دراسة حالة ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي بدراسة الدفتر الإحصائي الخاص بسنتين 2015_2016/2016_2017م، وذلك لمعرفة أوجه الاختلاف بين السنتين والأسباب المؤدية إلى ذلك.



كان الاهتمام بالسياسات العامة في السنوات الأخيرة يرجع إلى ارتفاع التفاعل بين مؤسسات الدولة ومنظمات القطاعين العام والخاص، ومن خلال هذا نتطرق للسياسة العامة حيث أن هذه الأخيرة لها العديد من المفاهيم إذ إختلف الكثير في تعريفها وتوافق عليها الكثير، غير أنه لم يوجد لها تعريف جامع يسلم به الدارسون ويتبعونه كافة، حيث كانت لهم نظرة عملية للسياسية العامة من خلال التراكمات والخبرات التي مرت بها عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة في دولة واحدة أو الإستفادة من الخبرات الخارجية.

ومن بين هذه التعاريف نذكر تعريف الدكتور **بسيوني إبراهيم حمادة** إذ يعرف السياسة العامة على أنها: " أفكار خاصة في البداية وعندما يشترك عدد كبير من الأفراد في هذه الأفكار تصبح مقترحات، وعندما تتبنى السلطات الحكومية هذه المقترحات تصبح سياسة عامة".¹

وكذلك يعرفها "**كارل فريديريك**" حيث يقول: " أنها برنامج عمل مقترح لشخص أو لجماعة أو لحكومة في نطاق بيئة محددة لتوضيح الفرص المستهدفة والمحددات المراد تجاوزها سعياً للوصول إلى هدف أو لتحقيق غرض مقصود"²، أي الغاية من السياسة العامة تحقيق الأهداف.

¹ فؤاد أبركان، السياسة السياحية والتنمية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010، ص 05.

² جيمس أندرسون، صنع السياسة العامة، ترجمة، عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998، ص 15.

ونجد تعريف **خيري عبد القوي** إذ يعرفها: " أنها تلك العمليات والإجراءات السياسية وغير <السياسية التي تحددها الحكومة بقصد الوصول إلى اتفاق على تعريف المشكلة والتعرف على بدائل حلها وأسس المفاضلة بينها تمهيدا لاختيار البديل الذي يقترحه إقراره في شكل سياسة عامة ملزمة على حل مرضي للمشكلة".¹

تم التطرق إلى العديد من التعريفات حول السياسية العامة إذ يمكن استخلاص العناصر المكونة لها، وتتمثل في:²

_ تعتبر حل للمشاكل الاجتماعية المشتركة، وهي برنامج للنشاط العام.

_ وجود جماعات مستهدفة كأساس للمشكل العام.

_ تقتضي السياسة العامة نشاطات وقرارات موجهة كتجسيدها، وهذه القرارات والنشاطات يجب أن تكون متخذة من فاعلين عامين أو ما سماه "كورين لارو" بالفاعل السياسي الإداري.

ولقد أعقب هذه العناصر مجموعة من المراحل لصنع السياسية العامة. وتدرج في ما يلي:

1_ تحديد وتعريف المشكلة العامة:

يظهر في صنع السياسية الحكومية أنها تعالج المشاكل العامة، وذلك بتحديدتها وتعريفها وتوضيح لطبيعة المشكل الذي يعاني منه المجتمع، وسعي لإيجاد الحلول، ويعتبر تحديد

¹ تامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسة العامة، ط1، عمان: دار مجدلاوي، 2004، ص 28.

² فؤاد بركان، مرجع سابق، ص 05.

وتعريف المشكلة العامة من أبرز خطوات رسم السياسة العامة، وتعد المشكلة هي إطار فكري يساعد على وصف واقع معين.¹

2_ إثارة اهتمام الحكومة وإدراج المشكلة في جدول أعمالها:

تقوم السياسات العامة بشكل مباشر في حل المشاكل التي يتأثر بها عدد كبير من أفراد المجتمع إذ يتطلب في علاجها تدخل للحكومة، والإهتمام بالحدث الطبيعي، والتصرف البشري وعنايتها بالمشاكل العامة، إذ يتم إدراج هذه المشاكل في جدول أعمالها كتعبير عن الإلتزام بمحاولة إيجاد الحلول لها.²

3_ تجميع المعلومات المتكاملة:

توجد ثلاث أسس يجب أن يلتزم بها محلل السياسة العامة والتي تمكنه من تجميع والإلمام بالمعلومات الشاملة التي يحتاج إليها:
أ_ التفكير المستمر والدقيق للمشكلة.

ب_ حسن استخدام المعالجات الإحصائية لتوظيف المعلومات ذات الدلالة الواضحة

ج_ تفعيل دور الاستشارة والمشاورة مع الاختصاصات وذوي الخبرات.³

¹ محمد خالدي، السياسة السياحية في الجزائر دراسة حالة ولاية سعيدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع السياسات العامة والتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2014_2015، ص 15.

² تامر كامل محمد الحزودي، مرجع سابق، ص 164.

³ زين العابدين معو، المعلومات كآليات لرسم السياسة العامة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في السياسة العامة والحكومة المقارنة، جامعة باتنة 2008_2009، ص 75.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في السياسة العامة يمكننا تحديد بعض الخصائص المميزة لها التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1_السياسة العامة تقوم على أساس التشاور بين جميع المسؤولين الحكوميين وغير الحكوميين.

2_السياسة العامة عملية مستمرة وديناميكية تتميز بالتجدد والتطور.¹

3_السياسة العامة تعبر عن التوازن بين الجماعات المصلحية.²

4_تشكل السياسة العامة بعدا عن مهما من أبعاد الالتزامات القانونية والشرعية.³

5_السياسة العامة هي عملية مستقبلية تهتم بالتغيرات والاحتمالات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية.⁴

6_السياسة العامة منطقية وعقلانية.

7_السياسة العامة قد تكون سلبية أو إيجابية معلنة أو خفية.

¹ مها عبد اللطيف الحديثي، محمد عدنان الخفاجي، النظام السياسي والسياسة العامة، دراسة في دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، 2006، ص 06.

² خليفة الفهداوي، السياسة العامة، منظور كلي في البيئة والتحليل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 49.

³ حسية غارو، دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة (دراسة حالة الجزائر من 1997 إلى 2007)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: تنظيمات سياسية وعلاقات دولية جامعة تيزي وزو، 2012، ص 62.

⁴ أحمد مصطفى الحسين، تحليل السياسات، مدخل جديد للتخطيط في الأنظمة الحكومية، دبي، مطابع البيان التجارية، ط1، 1994، ص 21.

السياسة العامة تعكس ما يسمى بالجدوى السياسية.¹

_تضمنت السياسة العديد من المستويات والتي نحصرها فيما يلي:

أ_السياسة العامة الكلية:

لقد حظيت هذه السياسة باهتمام كبير وواسع النطاق،فهي تجذب مختلف شرائح المجتمع،فبذلك أصبحت السياسة العامة محل اهتمام الجميع، واشتراك العديد من الأقطاب كالجماعات المصلحية والأحزاب السياسية ووسائل الإعلاموغيرها.²

ب_السياسة العامة الجزئية:

وتحدث هذه السياسة من قبل فرد أو جهة إدارية لإصدار أمر إداري لصالحه أو شركة من أجل تغيير حسابات الضرائب عليها،وتتميز بالخصوصية والمحدودية في القضايا المثارة وعدم عموميتها وتكون لفرد أو لشركة أو لمنطقة صغيرة.³

¹ بارة سمير لمياء سالمة، صنع السياسة العامة دراسة في المفاهيم والمنهجية والبيئة (حالة الجزائر)، الأردن ، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، ط1، 2014_2015، ص ص41_45.

² خليفة الفهداوي، مرجع سابق، ص 63.

³ جيمس أندرسون، مرجع سابق، ص 66.

جـ_ السياسة العامة الفرعية:

تسمى هذه السياسة بالوحدات الحكومية، ويطلق عليها أيضا السياسات التحالفية، إذ تعتمد على الطابع التنظيمي وتركز على القطاعات التخصصية كالموائى والطيران...إلخ وتتضمن هذه السياسة علاقات فردية وجانبية بين لجان البرلمان وجماعات المصالح.¹

تخضع السياسة العامة في تحليل اتجاهاتها إلى عدة مدارس، اختلفت فيها آراء الباحثين في المجال السياسي ومن بين هذه المداخل التحليلية نذكر ما يلي:

المدخل التراكمي:

يرى أنصار المدخل التراكمي بأنه عمليات متواصلة بشكل دوري متكرر وبمعنى آخر هو التحسين الحالي والمستمر للسياسية العامة السابقة، إذ أن هذه الإصلاحات تتميز بالطابع الجزئي.²

مدخل النخبة:

يرى أصحاب نظرية النخبة بأن السياسة العامة تعمل على تجسيد مطالب الشعب إذ يعتبر أغلب الناس غير مبالون بالسياسة العامة، وهنا يبرز دور النخب والتي تعمل على إبراز رأي الناس في المواضيع السياسية، فمنها السياسية، فهنا السياسة العامة تعكس اتجاهات

¹ ابتسام قرقاح، دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسية العامة في الجزائر (1989_2009)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص: سياسات العامة والحكومة المقارنة، جامعة باتنة، 2010_2011، ص 32.

² زيدان جمال، مدخل إلى ماهية السياسية العامة، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د تخصص إدارة عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013_2014، ص 19.

وقيم النخبة، حيث يقوم بتنفيذ القرارات المنبثقة عن النخبة من قبل الموظفون العموميون، إذ أن السياسية العامة تنزل من النخبة إلى الجماهير.¹

مدخل الجماعة:

يرى أنصار هذا المدخل أن الحياة السياسية عبارة عن عدة جماعات متصارعة ومتفاعلة فيما بينها، والتفاعل القائم بين الجماعات من ثنانيا الضغوط المتبادلة إذ يعتبر هو أساس كل العمليات السياسية، وهو المحدد لمضمون السياسة وأهدافها، ويبرز دور الفرد والجماعة معا في الضغط على المؤسسات الحكومية وذلك لتلبية مطالبهم، إذ تعتبر الجماعة حلقة وصل بين الفرد والحكومة، حيث نستنتج أن الجماعات الضاغطة هي القوى الأساسية والفعالة والمؤثرة في النظام السياسي.²

المدخل الوظيفي:

يهتم الاتجاه الوظيفي بتحليل الأدوار والوظائف التي تقوم بها مؤسسات النظام السياسي، وهذا لما تشكل عليه من هياكل متداخلة مع بعضها البعض، حيث تؤدي كل واحدة منها وظيفة تكميلية للنسيج البنوي الذي يخص النظام السياسي الأمر الذي يتسبب في حدوث خلل وظيفي في بعض إجراء هذا النظام السياسي يتمخض عنه حالة اللاتوازن

¹ نور الدين دخان، تحليل السياسات العامة، نموذج الجزائر، رسالة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007، ص 49.

² عزيزة ضميري، الفواعل السياسية ودورها في صنع السياسة العامة في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم السياسية تخصص: التنظيمات السياسية والإدارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007_2008، ص 38.

الوظيفي، مما يؤدي إلى حالة من اللاإستقرار ولهذا المنظور مجموعة من المتغيرات الرئيسية نذكر منها ما يلي: (متغير الوظيفية، متغير التداخل، متغير التوازن، متغير طبيعة تركيبة النظام السياسي).¹

مدخل الاختيار الرشيد:

إن السياسة الرشيدة تستوجب الفهم الكامل للقيم المجتمعية، وذلك بمعرفة كل ما يتعلق بالمجتمع بصفة عامة، وتتطلب نظام يخصص القرارات والذي يتحرى العقلانية في صنع السياسة. وهذا الاقتراب يقوم على ثلاث فروض أساسية تتمثل في: الكفاءة، الرشادة والاقتصاد. تحقق السياسة العامة الرشيدة عائد اجتماعي كبير، حيث أنها تختار السياسات التي تسعى لإنتاج مكاسب للمجتمع.²

المدخل المؤسسي:

يتجه هذا المتطور إلى أن السياسات العامة تركز على الجانب الهيكلي والمؤسساتي وكذلك على الجانب الرسمي والقانوني، فبذلك تعتبر السياسة العامة بمثابة مجموعة من القرارات التي تصدرها الأجهزة الحكومية وكذا مؤسسات الدولة سواء كانت مؤسسات تنفيذية تشريعية أو قضائية، في إطار القوانين الشرعية المنظمة للعمل السياسي، حيث أن تبني هذا

¹ جمال زيدان، مرجع سابق، ص 20.

² نور الدين دخان، مرجع سابق، ص ص 52_53.

النموذج يمنح للسياسية العامة ثلاث مميزات خاصة وهي: (الشرعية_ الشمولية_ قوة الإلزام).¹

وفي الحديث عن أنماط السياسة العامة نجد " غابريال ألموند" قد وضع مجموعة معايير لتصنيف الأفعال التي تقوم بها الحكومة، وما ينجم عن ذلك من آثار، حيث حدد أربعة أصناف وهي:

1_ السياسة العامة الاستخراجية:

يرتبط الأداء الاستخراجي للنظام السياسي بتبعية للموارد البشرية والمادية وهذا سواء كان أساسها ومصدرها بنية داخلية أو مجتمع دولي، وهذا يعتبر من نشاطات النظم السياسية دون استثناء حيث تمارس حتى وإن اختلفت الأساليب، وتختلف فأغلبية الممارسة من نظام إلى آخر، حيث يمكن قياس الأداء الإستخراجي عن طريق تقدير الحجم المطلق من الموارد وتتمثل هذه الأخيرة في النقود الأشخاص، السلع والخدمات ولقد اعتمدت هذه السياسة كل الدول بغض النظر عن طبيعة نظامها السياسي ودرجة غموضها، ومن أبسط أشكال هذا النوع الخدمة العسكرية والخدمات العامة الإلزامية، كالإشتراك في هيئات المحلفين وكذلك الأشغال الشاقة التي كلف وأجبر عليها المجرمين والسجناء.²

¹ جمال زيدان، مرجع سابق، ص ص 17_19.

² عزيزة ضميري، مرجع سابق، ص 17.

1_ السياسة العامة التوزيعية وإعادة التوزيع:

يتصف الأداء التوزيعي للنظام السياسي إلى تخصيص مختلف أنواع السلع والخدمات والامتيازات والقروض، والفرص التعليمية والوظيفية للأفراد والجماعات المكونة للمجتمع، ويعتبر الاتفاق الحكومي بمثابة مقياس كمي للأداء التوزيعي وذلك لتلبية الاحتياجات المادية للأفراد، وتنمية النشاط الاقتصادي كالقروض المقدمة للمشروعات الصغيرة.¹

وتعتبر سياسة إعادة التوزيع سياسية مصححة ومكملة للسياسية التوزيعية حيث تقوم الحكومة بإعادة توزيع الموارد المالية، إذ تعمل على خدمة الفئات الاجتماعية وانخفاض القدرة الشرائية للعمال تؤدي إلى رفع مدخلهم المادي على شكل أجور أو منح.²

3_ السياسة العامة الرمزية:

لقيت هذه السياسة اهتمام بارز لدى السلطات الحكومية إذ عملت على تغطيتها عن طريق الإعلام وذلك لإبراز البعد الأخلاقي، والهدف الأساسي من وراء هذه السياسة هو خلق وزرع التزام عاطفي بغرض الولاء للوطن، وتوعية الجماهير بالقيم السياسية والتي تبعث الاعتزاز بالهوية المجتمعية والدولة القائمة.³

¹ نور الدين دخان، مرجع سابق، ص ص 33_34.

² جمال زيدان، مرجع سابق، ص 50.

³ عزيزة ضميري، مرجع سابق، ص ص 17_18.

4_ السياسة العامة التنظيمية:

وهي سياسة تعتمد على تنظيم المجتمع على المستويين الوظيفي والعضوي وهدفها من هذا ضبط سلوك الأفراد وكذا الجماعات وذلك للصالح العام في إطار تأمين الأشخاص والممتلكات، وعلى صعيد النشاطات المختلفة السياسية، الاقتصادية وحتى الدينية.¹

¹ جمال زيدان، مرجع سابق، ص 51.

الفصل الأول:

السياسية التعليمية

التعليم هو أحد أهم أهداف الرسالات السماوية كلها؛ فالأنبياء والرسل جاؤوا معلّمين للإنسانية بالدرجة الأولى، فقد استطاعوا بتوفيق الله تعالى لهم أولاً وبمجهوداتهم الجبارة ثانياً أن يوصلوا الإنسانية إلى مرحلة يكون الناس فيها قادرين على الاعتماد على ذواتهم، وهذا يظهر بشكل واضح من خلال آخر ما نزل من القرآن الكريم وهو قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، فبمجرد اعتماد الإنسان على ما أرسله الله تعالى إليه من شرائع، وعلى ذاته، فإنه يكون قادراً ومؤهلاً على استلام مهمّة الخلافة في الأرض بشكل كامل، هذه المهمة التي كانت هدفاً من أهداف وجود الإنسان .

المبحث الأول: مكانة العلم وشروط المسيرة لعملية التعليم

يعد العلم مفتاح المعرفة به ترقى الإنسانية، وهو الذي يفسر معنى الحياة، إذ من خلاله يكتسب الوعي الفكري وضرورة طلبه تبرهن على أهميته البالغة في حياة الفرد والمجتمع.

المطلب الأول: العلم

_ العلم:

نص الدين الإسلامي على ضرورة طلب العلم، وأشار بذلك إلى الأجر والثواب العظيم الذي يناله طالب العلم والمتعلم.¹

ولعل ما يبرز مدى تطور وإزدهار مكانة العلم عند المسلمين بصفة عامة، إنتشار المكتبات والتي تعتبر نتاج الحضارة الإسلامية، مثل المكتبات التابعة للمدارس، ومكتبات المساجد، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أولى المكتبات البارزة في العصر الإسلامي لما تحمله من أهمية تاريخية بارزة، حيث كانت تخزن نسخ من القرآن الكريم، والكتب الخاصة بالعلوم الدينية كالفقه والتفسير.²

¹ شهاب الدين محمد الابشهي، المستطرق من كل فن مستطرف، تحقيق عبد الله أنيس طباع، دار الهدى، الجزائر 2009 ص 46.

² يحي مصطفى عليان، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 114.

اهتم المسلمون بصفة عامة بالمجال الديني إذ تعتبر العلوم الدينية في مقدمة العلوم

التي طالما اهتم بها العرب المسلمون وأبرزها:

01_ علم القرآن:

يعد القرآن المصدر الأول الأساسي للتشريع الإسلامي، والناظم لشؤون المسلمين

الدينية والمدنية، إذ كان وحياً منزلاً على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يعتبر حلاً

لمسائل المسلمين، وعلم القرآن يشمل علم القراءات وعلم الحديث.

1_1_ علم القراءات:

يعتبر هذا العلم من أشهر القراءات وكيفية أداء الحروف، ويضاف إلى ذلك العلم علم

فن الرسم.¹

بالإضافة إلى تعريفات كثيرة من أشهرها تعريف العلامة " أحمد البنا " رحمه الله، إذ

يقول عن هذا العلم: " بأنه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات

والتحريك والتسكين والفصل والوصول، وغير ذلك عن هيئة النطق والإبداع وغيره من حيث

السمع".²

¹ نور الدين محمدي، علم القراءات بين مصادر المتقدمين ومناهج التربية الحديثة، ط1، دار الإمام مالك، الجزائر، 2007، ص 11.

² عبد القادر بوحسون، العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني (633_962هـ)/(1235_1554م)، رسالة ماجستير لتاريخ المغرب الإسلامي، جامعة تلمسان، 2007_2008، ص 43.

1_2_ علم الحديث:

هو كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم، من أقوال أو أفعال أو تقارير فالحديث إلى القول والسنة إلى العمل أو السكوت عنه،¹ ومن خلال هذا يقول الإمام أحمد بن خليل رحمه الله: " الإِتباع أن تتبع الرجل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه، ثم هو من بعد التابعين مخير"²، أي بمعنى إِتباع سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

02_ علم التفسير:

يراد بهذا العلم فهم كلام الله وتفسيره من خلال الشرح، وقد عرفه ابن خلدون على صنفين: _ الصنف الأول تفسير نقلي ويستند إلى الآثار المنقولة عن السابقين، في معرفة الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، ومقاصد الآيات، وهذا نقلا عن الصحابة والتابعين. أما عن الصنف الثاني من التفسير يترجع إلى معرفة اللغة والبلاغة والإعراب وذلك في تأدية المعنى.³

¹ عبد القادر بوحسون، الاندلس في عهد بني الأحمر، دراسة تاريخية وثقافية (536_897هـ) (1238_1492م)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الاسلامي، جامعة تلمسان، 2012_2013م، ص 37.

² محمد ناصر الدين الإلباني، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم، كأنك تراه، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1991م، ص 53.

³ عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: أحمد حاد، ط1، دار الغد الجديدة، القاهرة 2007م، ص ص 409، 410.

03_ علم الفقه:

يعتبر الفقه من العلوم الدينية التي لقت اهتماما كبيرا من قبل المسلمين وذلك لتعلقهم الكبير بالدين الإسلامي، حيث كان للفقه مكانة عالية عندهم شأنه شأن العلوم الدينية الأخرى، وهو كما عرفه العلامة ابن خلدون بقوله: " الفقه هو معرفة إحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة وهي ملتقاة من الكتاب والسنة".¹

يعالج الفقه المسائل التي تواجه الإنسان في حياته، وأهم أصوله القرآن والسنة والإجماع وظهر فيه العديد من المذاهب، إذ كان المذهب المالكي من أكثر المذاهب السنية انتشارا في البلاد العربية.²

لقد أدى انتشار العلم بين الناس إلى تحرر الإنسان من التقليد، ومن سيطرة العادات القديمة التي أدت إلى شل حركته وتعطيل فكره، وأهم ما يميز هذا العصر هو السرعة التي تتكاثر بها النواحي المختلفة للمعرفة، وهذا يؤدي إلى حدوث تغيرات ثقافية واجتماعية واسعة النطاق.³

_ لقد حث القرآن الكريم إلى طلب العلم، ونذكر بعض الشواهد القرآنية التي تدل على ذلك:

¹ ابن خلدون، مرجع سابق، ص ص 415_416.

² عبد القادر بوحسون، الأندلس في عهد بني الأحمر، مرجع سابق، ص ص 162_163.

³ تركي رابح، أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990، ص ص 274_275.

قال الله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾¹.

قال عز وجل: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9) ﴾².

وقال أيضا: ﴿ وَيَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾³.

وقال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾⁴.

وقال: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾⁵.

كما لا تخلوا السنة النبوية الشريفة من الحث والدعوة إلى طلب العلم، ولقد ورد في الحديث النبوي الشريف.

عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين "⁶.

¹ سورة العلق، الآية (1_5).

² سورة الزمر، الآية (9).

³ سورة المجادلة، الآية (11).

⁴ سورة النساء، الآية 113.

⁵ سورة آل عمران، الآية 18.

⁶ يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (1429هـ_2008م)، ص 257.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها". متفق عليه.¹

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: " فو الله أن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم". متفق عليه.

وقال بعض الحكماء: " العلم خليل والحلم وزيره، والعقل بديله، والعمل قائده، والوفق والده، والبر أخوه والصبر أمير جنوده".

وقال آخر: " لمتقال ذرة من العلم أفضل من جهاد الجاهل ألف عام".
وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: " ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم فهو نور يهتدي به الحائر".

وقال الإمام علي كرم الله وجهه: " العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يزيد بالإتفاق، والمال ينقص بالنفقة".
وعن عثمان بن أبي شيبة قال: " سمعت وكيعا يقول: " لا يكون الرجل عالما حتى يسمع ممن هو أسن منه وممن هو ممثله وممن هو دونه".²

¹ يحي بن شرف النووي، مرجع السابق، 258.

² محمد جعاط، حدائق المعرفة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 12.

وقد نظم الكثير من الشعراء في العلم مبرزين في ذلك مكانته وفضله حيث أنّ الشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن ليون يعد رجل من رجال العلم، اهتم بالشعر كثيرا، ويدعوا فيه إلى طلب العلم قائلا:

العلم نور وهدى فكن بجد طالبه
واحرص عليه واعتمد فيه الأمور الواجبه
من لازم العلم لا على الأنام قاطبه¹

وجاء في كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عيان للمقري العديد من الأشعار والتي تبرز دور العلم والعلماء منها:

إذا ما شئت أن تدعي إماما فخذ في درس مختصر الإمام
تنال بعد السعادة والمعالي وتخطى ظاهرا بين الأنام
كتاب قد حوى من كل علم كبستان سقى غيث العمام²

¹ لسان الدين ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص 57.

² شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج3، تحقيق: إبراهيم الابياري مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (1461هـ_1942م)، ص 37.

المطلب الثاني: التعليم

إن أي مجتمع يسعى إلى التطور لا بد له من اعتماد سياسية تعليمية توجه مساره وتحدد آلياته على كافة المستويات، لأن الحضارة تقوم على تربية الأجيال من أبناء الأمة، لذلك يتطلب التخطيط لسياسة تعليمية تتسم بالإستقرار، فإن كان في السياسة التعليمية قصور، فإنه ينعكس بشكل مباشر على كافة العمليات والإجراءات.

وقبل معالجة السياسة التعليمية كمفهوم يجب علينا التطرق إلى دور وأهمية التعليم في بناء أفراد المجتمع.

المعنى اللغوي للتعليم: كلمة تعلم تعنى إتقان وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه حيث أنه يمكن القول أن التعلم هو نفسه الإتقان.¹

المعنى الإصطلاحي:

لقد أعطي لمصطلح التعليم بصفة عامة العديد من التعريفات نذكر منها:

التعليم هو مجرد مجهود شخصي لمساعدة شخص آخر على التعلم، والتعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم بتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم، التعليم هو جعل الأجر بتعلم، حيث يعرفه خبراء التربية أنه نقل للمعلومات المنسقة في حصص قابلة للحفظ العلني والاستظهار من كتب مدرسية معينة.²

¹ فاطمة زهرة خالد، العوامل المؤثرة في صنع السياسة العامة التعليمية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، 2015_2016، ص 20.

² يحي محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 39.

بالإضافة إلى أنه عملية لبناء الخبرة التي يكتسبها المتعلم عن طريق المعرفة.¹

الشروط المسيرة لعملية التعليم:

_ النضج:

من المسيرات لعملية التعليم وإعادة تشكيل السلوك في العمليات الإرشادية، كما أنه

يقلل فترات التدريب، ويعجل ظهور النتائج العملية الاستشارية في المجال المرغوب.²

_ الدافعية:

يعد شرط أساسي لتحقيق الهدف في أي مجال من مجالات عملية التعليم، سواء في

تعلم أساليب وطرق التفكير، أو في تحصيل المعلومات والمعارف، أو في حل المشكلات

وغيرها من أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.³

_ الممارسة:

تعتبر شرط هام من شروط التعلم، فهذا الأخير هو تغيير شبه دائم في أداء الكائن

الحي، حيث أنه لا يتحقق التعليم دون ممارسة الاستجابة التي تحقق اكتساب المهارة

المطلوبة.⁴

¹ فايز مراد دندش، في أصول التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 95.

² فاطمة زهرة خالد، مرجع سابق، ص 21.

³ الفضة عبد الوهاب، السياسة التعليمية وأثرها على الهوية الوطنية في الجزائر من (2000_2011)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2015_2016، ص 11.

⁴ أنور الشراوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012، ص 224.

التعزيز:

يعد التعزيز شرط ضروري لفاعلية التكرار، إذ أن للمعلم دور رئيسي في خلق الظروف التعليمية الجيدة ف شخصية وسلوك المعلم يجعلانه نموذجا يقتدي به الطلاب، وهناك نوعان من التعزيز الايجابي تقصد به الثواب ويكون أكثر فعالية، والسلبى وتقصد به العقاب.¹

مصادر تحصي التعليم:

لتحصيل التعليم مصادر تساعد المتعلم فهي بمثابة وسائط تحوي هذا الأخير وتدعمه بمجموعة من المكاسب العلمية والمعرفية وتتمثل في:

الأسرة:

تعتبر اللجنة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الإنسان قيمة السلوكية والفكرية، ولغته ودينه وعادات مجتمعه.

المساجد:

تعتبر من الفضاءات التي تستهدف النشئ تربية دينية مبنية على الأخلاق الحميدة، والمحافظة على القيم الاجتماعية، وتعد المنبر الأول لتلقي اللغة العربية الصحيحة المستوحاة من الكتاب والسنة.²

¹ الفضة عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 11_12.

² فاطمة زهرة خالد، مرجع سابق، ص 29

بالإضافة إلى مكانتها الخاصة عند المسلمين كونه المكان الذي تؤدي فيه العبادات.¹

المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية تربية نظامية مسؤولة عن توفير فرص الإبداع والابتكار للمتعلم بالإضافة إلى أنها تقوم بوظيفة تربية ونقل الثقافة المتطورة، توفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي أوجدها المجتمع، من أجل تحقيق أهداف وغايات مرغوبة.²

الجامعة:

هي أعلى مستويات البحث والتعليم، وهي آخر عتبة بتدرج فيها الطالب المتعلم في منشواره.³

الوسائل التعليمية:

يعود وجود الوسائل التعليمية إلى زمن قديم، حيث أن الإنسان كان يستخدمها دون برمجة وتطورت بتطور الإنسان، توفرها ضروري لإنجاح العملية التعليمية، وقد تأثرت هذه الوسائل بتطور الصناعة، إذ أن لكل عهد صناعي وسائل تعليمية تتفق مع أسلوب الإنتاج وقد قسمت هذه الوسائل وفقا لمنظور الصناعة إلى أربعة أجيال:

_ وسائل الجيل الأول: اتفقت الوسائل التعليمية تلجيل الأول مع معطيات الصناعة اليدوية،

فإعتمدت على الوسائل اليدوية مثل السبورة.

¹ خالد محمود عبد الله، دور العلماء في الحياة الاجتماعية في عهد الموحدين، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد الثالث، العدد العاشر، جامعة تكريت، دت، ص 227.

² فطيمة دريس، دو الجماعات المحلية في دعم المواقف التربوية، دراسة حالة مدرسة 17 أكتوبر 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسات عامة، وإدارة اقليمية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013_2014، ص 19.

³ فاطمة زهرة خالد، مرجع سابق، ص 28.

وسائل الجيل الثاني: في فترة هذا الجيل تم اختراع الطباعة حيث وجدت منتجات الطباعة كالكتب.

وسائل الجيل الثالث:

تزامنت هذه المرحلة مع إحداث الثورة الصناعية وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر، فاستخدمت وسائل لنقل الصوت والصورة كالإذاعة والتلفزيون.

وسائل الجيل الرابع:

تزامنت هذه المرحلة مع عصر الصناعة المعلوماتية حيث عملت التكنولوجيا على تقديم وسائل جديدة للاتصال تتمثل في الكمبيوتر، الأقمار الصناعية شبكة الأنترنت.... الخ.¹

فوائد الوسائل التعليمية:

- _ تسهيل مهمة المعلم في إيصال المعلومة وتوضيحها للتلميذ.
- _ تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقع.
- _ تشويق وإثارة التلميذ وجذبه لموضوع الدرس.
- _ تنمي قدرة التلاميذ على الملاحظة والتفكير والمقارنة، حيث تساعد على اشراك جميع الحواس.

_ تجعل المادة محببة لدى التلميذ وتزيد من إيجابيتهم.

¹ نادر سعيد، سامح سعيد اسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان ، دار الفكر، ط1، (1428هـ_2008م)، ص

_ تساعد على ترتيب أفكار التلاميذ.¹

الاستراتيجيات المساهمة في رفع سيرورة التعليم:

_ التركيز على التخطيط المستقبلي والرؤى التعليمية لكي تواكب نوعية التعليم والتحولات والمستجدات العالمية.

_ تحفيز الحراك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

_ صقل المواهب والمهارات بتقنية المعلومات في عالم المعرفة.

_ امتلاك أدوات الابتكار لبناء القدرات.

_ احتضان الكفاءات والبحث العلمي ذو النوعية العالية.

_ تعميم التعليم وتكافؤ الفرص.

_ سيرورة وديمومة التعليم.²

¹ نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل، مرجع سابق، ص 51.

² محمد عاشور، العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة، جامعة البرموك، الأردن، كلية التربية، 2014.

المبحث الثاني: السياسة التعليمية والتنمية

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى التعرف على ماهية السياسة التعليمية وعلاقتها بالتنمية.

المطلب الأول: ماهية السياسة التعليمية

بعد تطرقنا لمفهوم التعليم بتجلي الغموض لتعرف السياسة التعليمية، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر أنها مجموعة من المبادئ والاتجاهات العامة التي تحدها السلطة التعليمية في مستويات مختلفة لإتخاذ القرار.

01_ مفهوم السياسة التعليمية:

السياسة التعليمية تعرف بأنها برنامج بين المراحل التي يمر بها التعليم وفق مواد دستورية، توضح أهداف العملية التعليمية.¹

السياسات التعليمية هي تعبير عن الاختيارات السياسية ولها ارتباط وثيق بأهداف وعمليات النظام التعليمي.²

ويعرف شبل بدران السياسة التعليمية على أنها مجموعة من الوثائق والقرارات والتشريعات المعلنة والتي تتضمن اتجاهات تطور النظام التعليمي وللدراسات التعليمية

¹ عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003، ص 04.

² هاني بني مصطفى، السياسة التربوية والنظام السياسي، دار جدير للنشر والتوزيع، عمان، ص 250.

مستويان، يمثل الأول في شكل وثائق وقرارات وتشريعات والثاني يتمثل في شكل ممارسات وتصريحات للمسؤولين عن النظام التعليمي.¹

02_ أهمية السياسة التعليمية:

للسياسة التعليمية أهمية بالغة في بناء المجتمعات، حيث تمثل أحد أهم ركائز السياسة العامة في جميع الدول وتبرز من خلال جوانب عديدة تتمثل في:

_ تسير عملية صنع القرارات على المستوى الإداري بتوفير المعايير الحاكمة.

_ تحقيق الإتساق في الأعمال وما يتخذ من قرارات حيث تقضي على التذبذب وعدم الاتساق والإزدواجية.

توفر الوقف والجهد والمال على المستويات الادارية.

_ تبين أهمية وقيمة الحلول المقترحة للمشكلات الطروحة.

_ تسهل عملية صنع القرارات التعليمية على المستوى الإداري.

_ تحفز على توفير الاستقرار.²

_ تساعد على تطوير الأفراد وبناء مجتمعاتهم.

_ تكسب أفراد المجتمع القيم والمعارف والمهارات.

_ توجه الأهداف والوسائل بحيث تعد المصدر الرئيسي في الإعداد والتنمية.

¹ شبل بدران، التربية والمجتمع، رؤية نقدية في المفاهيم القضايا والمشكلات، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1999، ص 128.

² عبد المجيد بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياساته، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 182.

تشكل أساس التقييم الخطط القائمة والمقترحة.¹

3_ خصائص السياسة التعليمية:

للسياسة التعليمية مجموعة من الخصائص تتميز بها نذكر أهمها:

_ السياسة التعليمية مرنة وقابلة لتطبيق، يتم بناءها عن طريق أهداف متفق عليها، حيث يمكن وضع خطط وإجراءات لتحقيقها، بمعنى أن تكون مناسبة مع ظروف المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

_ السياسية التعليمية تتكامل مع سياسات المجتمع في القطاعات الأخرى، وتكون مستوياتها الفرعية متكاملة في نظام فرعي ضمن السياسات العامة للدولة.²

_ السياسية التعليمية هي سياسية توجيهية تهتم بوضع أسس واضحة وثابتة.

_ السياسية التعليمية قابلة للتسجيل.

_ السياسية التعليمية تهتم بالنظرة الكلية والإطار العام في المسألة التعليمية.

_ السياسية التعليمية عملية إجرائية توضح ما يجب فعله، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

_ السياسية التعليمية تخدم البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية.³

¹ خالد فاطمة زهراء، مرجع سابق، ص 33.

² عبد الجواد بكر، مرجع سبق، ص 03.

³ سلمى الإمام، صنع السياسات العامة في الجزائر، دراسة حالة السياسات التعليمية الجامعية (1999_2007)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007_2008، ص 129.

04_ أهداف السياسة التعليمية:

تهدف السياسة التعليمية بصفة عامة إلى توظيف التعليم لخدمة المجتمع والمساهمة الفعالة في صناعة الحضارة الإنسانية هذا من جهة، ومن جهة أخرى الحفاظ على تراث وأصالة المجتمع، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:¹

- _ تأهيل الشخصية القومية الشمولية، وتعميق الانتماء الوطني.
- _ تقويم وتدعيم مفهوم الشعور بالمسؤولية والالتزام.
- _ رفع المستوى الثقافي وتدعيم الجانب الحضاري للمجتمع.
- _ الإدراك الواعي الأساليب المعتمدة في دراسة الكون والبيئة.
- _ تساعد في القدرة على التفكير وتنمية مواهب الأفراد.
- _ إعداد المواطنين القادرين على إدارة المؤسسات.
- _ تدعم روح الوحدة الوطنية.

¹ الفضة عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 20_21.

05_ أسس ومقومات السياسة التعليمية:

تبنى السياسة التعليمية على جملة من الأسس والمقومات تتمثل في ما يلي:

1_ الأسس:

1_1 تتميز السياسة التعليمية بصفة الشمول والتكامل حيث تستند إلى رؤية تربوية واجتماعية واضحة الملامح.

1_2_ السياسة التعليمية يجب أن تخدم الأغراض التربوية الحاضرة والمستقبلية.

1_3_ يجب أن تكون السياسة التعليمية دراسة للمجال الاجتماعي والتربوي.

1_4_ يجب أن تكون السياسة التعليمية عادلة وأن تتكامل المراحل النظرية فيها.

1_5_ يجب أن تكون السياسة التعليمية مقبولة في النسيج الاجتماعي والتربوي.

1_6_ يجب أن تكون السياسة التعليمية قائمة على قائمة من المعلومات والبيانات ذات

الأثر في النسيج التربوي.¹

02_ المقومات:

2_1_ المقومات القومية للسياسة التعليمية: تتضمن المرجعية المجتمعية بمعنى أن النظام

التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية.

¹ صليحة أسد، السياسة العامة التعليمية في الجزائر، نظام ل م د، جامعة مولاي الطاهر سعيدة (2009_2014)، دراسة ميدانية للطلبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2014_2015، ص 33.

2_2_ المقومات الدولية للسياسة التعليمية: أن المتغيرات العالمية والتكنولوجية المعاصرة تؤثر بشكل مباشر على التعليم خاصة في الدول النامية.¹

2_3_ المقومات الأكاديمية للسياسة التعليمية: يقصد بها الدراسات والبحوث، التي يجريها الباحثون عن واقع السياسات التعليمية، وهذه المقومات لها دور مهم في التوجيه، إلى اختيار السياسات المناسبة في أي قطاع من قطاعات التعليم.²

العوامل المؤثرة في السياسة التعليمية:

تعتبر السياسة التعليمية نتاج العديد من العوامل، حيث أنها تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للدولة وتتأثر هذه العوامل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

1_ العوامل الطبيعية:

1_1_ السلالة الجنس:

إن أفراد الأمة الواحدة ينتمون إلى جنس أو أصل واحد سواء كان ذلك يمثل سلالة واحدة أو عدة أجناس مختلطة، والاختلاف بين الأجناس له أهمية يظهر أثرها على نظم التعليم منذ القديم حتى الوقت الحالي، ويرتبط هذا العامل بمشكلة التفرقة العنصرية في أماكن كثيرة من العالم مثلا سيادة الجنس الأبيض على باقي الأجناس الأخرى، وهي تبين كيفية اختلاف السياسة التي تعمل في ظلها وأدى ذلك إلى إختلاف في نظم التعليم.

¹ عبد الرؤوف محمدي، السياسة التعليمية وبناء مقررات اللغة العربية في الجزائر (كتابي في اللغة العربية) السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010_2011، ص 16.

² عبد الجواد بكر، مرجع سابق، ص ص 18_22.

2_1_ اللغة القومية:

تعد اللغة القومية من بين أهم العوامل التي ترتبط بوحدة الأمة، حيث تعد وسيلة اتصال بين أفراد الأمة الواحدة، بالإضافة إلى أن اللغة تحدد انتماء الفرد إلى الأمة وتعتبر أداة فعالة للتعليم.

2_2_ العوامل الجغرافية:

يعني بالجغرافيا العلم الذي يدرس الإنسان ككائن حي في بيئته الطبيعية حيث يؤثر فيها ويتأثر بها، ويقصد بالعوامل الجغرافية المناخ، مستوى المعيشية، الكثافة السكانية والظروف الاجتماعية لها أثرها في نظم التعليم، فإختلاف طبيعة البيئة (زراعية، ساحلية، صحراوية، جبلية، غابات) تؤثر على الإدارة التعليمية سواء كانت مركزية أو لا مركزية.¹

2_6_ العوامل الاقتصادية:

يمكن تقسيم النظم الاقتصادية إلى نظامين:

أولاً: النظام الرأسمالي:

يقوم هذا النظام على أساس فلسفة واضحة ترى أن الرخاء الاقتصادي يتحقق على أساس النشاط الفردي، حيث أكد مفكري عصر الإصلاح أنّ الفرد قوة اجتماعية ضرورية ونافعة، ومن ثم كان الازدهار في نظم التعليم في الدول الرأسمالية، وتحقق الولايات المتحدة

¹ جمال محمد أبو الوفاء سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الجديدة، جامعة بنها، كلية التربية 2008، ص ص 36_45.

الأمريكية مرحلة من الإلزام لا بناءها في سن الثمانية عشر سنة حيث تعتبر زعيمة هذا المعسكر.

ثانيا: النظام الإشتراكي:

في هذا النظام تتدخل الدول في المعاملات الاقتصادية بشكل كلي أو جزئي حسب ظروف كل مجتمع إشتراكي، وتعتبر الاشتراكية التعليم سبيلا للتقدم، وترعى إشراف الدولة على نظام التعليم في مختلف مرافق المجتمع والغرض من التعليم الموجه من قبل الدولة هو تحقيق أهداف معينة أو محددة يتطلبها تقدم المجتمع.¹

¹ جمال محمد أبو الفاء، سلامة عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 44.

المطلب الثاني: السياسة التعليمية والتنمية السياسية والبشرية

تعتبر التربية والتعليم من الحاجات الضرورية والإلزامية في المجتمع الحديث، فهي تتطلب تلبيتها خدمة للمواطن والدولة، والغرض من ذلك تنمية وتطوير القدرات العقلية والفنية للفرد مما يجعله قادرا على عملية التنمية في المجتمع.

السياسة التعليمية والتنمية السياسية:

تقسم التربية بطابع سياسي يكون وفق اتجاهات النظام السياسي الحاضر للتربية وانطلاقا من هذا، يتأثر النظام التعليمي بشتى جوانبه، وتشكله يعود إلى نوعية القوى الاجتماعية ويظهر ترابط العلاقة بين التعليم والسياسة. وتتضح قيم النظام السياسي من خلال أساسيات سياسية تتمثل في:¹

1_ التنشئة السياسية:

هي مصطلح من المصطلحات المهمة في الثقافة السياسية للمجتمع، حيث يتم من خلالها جذب الأفراد إلى ما يسمى بالثقافة السياسية وهناك نوعين:

1_1_ المباشرة أو الظاهرة: وهي التي تنتقل من طريق: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام،

الأحزاب السياسية...إلخ.

1_2_ وتشمل التوجهات غير الرسمية التي تؤثر في المواضيع السياسية.

¹ خالد فاطمة زهرة، مرجع سابق، ص ص 46_47.

02_ أدوات التنشئة السياسية:

تتنوع أدوات النشأة السياسية التي يتعرض لها الفرد طوال سنين حياته، ويختلف تأثير كل منها سواء من درجة النشأة أو من مدى عمق الاتجاهات السياسية، ومن بين الأدوات نذكر ما يلي:¹

2_1_ الأسرة:

تمثل الأسرة المؤسسة الأولى للفرد، وتعود الأهمية القصوى للأسرة في عملية النشأة السياسية إلى عاملين:

_ أنها هي الوحدة الإجتماعية التي يرتبط الفرد بها طوال حياته.

_ هي الوحدة المرجعية للفرد حيث يستمد منها كيانه ومكانته وهويته الاجتماعية.

2_2_ مؤسسات التعليم الرسمية:

هي المؤسسة الأولى للطفل بعد الأسرة، وهي تلعب دورا حيويا في عملية النشأة السياسية إذ تغرس القيم من خلال الأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها التلميذ.

2_3_ المؤسسات الدينية:

لا يمكن لأحد أن يقلل من أهمية وقيمة المؤسسة الدينية (المسجد_ الكنيسة_ الهيئات والمعاهد الدينية) في عملية التنشئة السياسية.

¹ عبد المنعم الميلادي، أصول التربية مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008، ص ص 194_198.

2_4_ المؤسسات الوسيطة (النقابات، الاتحادات، الأحزاب السياسية):

تلعب دور تقتضي منهم لأعضائها شكل خاص للمواطنين بشكل عام وذلك من خلال

ندوات أو مناقشات برلمانية أو صحف أو مطبوعات.

2_5_ الجيش (الخدمة العسكرية):

تعد من أهم وأقوى المؤسسات حيث أنها تغرس في نفوس أعضائها مجموعة من القيم

كالطاعة والإلتزام والاحترام،

2_6_ وسائل الاتصال:

تسعى إلى ربط أجزاء الدولة بالعاصمة وتضم هذه الوسائل (الإذاعة، التلفزيون،

السينما، الصحف، المسرح...) ويعد التلفزيون أخطر هذه الوسائل لأنه يعتمد على حاستين

السمع والبصر.

3_ التربية السياسية:

تعد التربية السياسية أنها عملية تهتم بالأفراد لتهيئتهم اجتماعيا وذلك لممارسة العمل

السياسي، والتعرف على مقومات المواطن الصالح، ويعبر عن التربية السياسية في الفكر

الماركسي على أنها تجعل الفرد ميسا اجتماعيا نشيطا.¹

¹ سعيد إسماعيل علي، الأصول السياسية للتربية، عالم الكتب 38، القاهرة، 1997، ص ص 146_147.

04_ الأحزاب السياسية:

تندرج ضمن الأحزاب السياسية المعاصرة مجموعة من الأحزاب السياسية وتختلف فيما بينها من حيث نمط النظام الحزبي، والتركيبية الاجتماعية، والإطار الوظيفي والتنظيمي. تساهم السياسية التعليمية في صنع السياسة العامة بإحدى الطريقتين: المباشرة وغير المباشرة.

1_4_ الطريقة المباشرة:

يفوز الحزب بإحدى السلطتين التنفيذية أو التشريعية أو بكلاهما معا، وبعد أن يصبح الحزب في الحكم، يشرف على إدارة شؤون المجتمع، حيث يصنع السياسات اللازمة لحل مشاكل المجتمع وتحقيق أهدافه.

2_4_ الطريقة غير المباشرة:

يصبح الحزب في المعارضة وذلك في حالة فشله وعدم فوزه بالسلطة، إذ يتولى مراقبة أعمال السلطة.²

05_ الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي مجموعة من الأفكار والمعلومات، وهذه الأخيرة تكسب من الثقافة السياسية، التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية، وذلك عن طريق المؤسسات

² خالد فاطمة زهرة، مرجع سابق، ص ص 49_50.

الاجتماعية المختلفة، ويتوقف الوعي السياسي للمواطن على الثقافة السياسية، حيث أن المعرفة وفهم الأمور وتقييمها تساهم في تكوين الفرد وتوعيته.

ويشير "باولو فرييري" إلى: "أن الوعي هو إدراك الناقد والرؤية الحقيقية للواقع، وفهم العالم الذي يعيش فيه الإنسان، والعمل على تغييره".

06_ جماعات المصالح:

تساهم جماعات المصالح في عملية السياسة العامة في كافة الدول، إلا أن هذه الأخيرة تختلف فيما بينها من حيث طبيعة النظام السياسي، حيث تلعب جماعات المصالح دور مهم من خلال مجموعة من المطالب وتتمثل في:¹

_ إنشاء مؤسسات تعليمية.

_ بناء مؤسسات تعليمية في المناطق المعزولة.

_ تحسين ظروف المنظومة التعليمية.

_ تساهم في ترشيد عملية صنع السياسة العامة.

_ تقدم بدائل للنشاط الحكومي.

لا بد أن هذه المطالب بكون جماعات المصالح غالباً ما يكون القصد والغرض تحقيق مصلحتها وتعزيز وجودها واحتواء أفراد المجتمع في إيديولوجيتها.²

¹ سعد إسماعيل علي، مرجع سابق، ص 38_40.

² نور الدين دخان، مرجع سابق، ص 65.

السياسة التعليمية والتنمية البشرية:

يعد التعليم بوابة التنمية إذ أن نجاح التنمية يعود إلى نوعية النظام التربوي وكفاءته، فإن كانت الدول تسعى للنهوض لمسيرة التقدم لا بد أن تجعل الأولوية للتعليم في خططها التنموية.

إن التنمية البشرية لعام 1990 الذي أصدرته الأمم المتحدة أنها تعنى بتوسيع الاختيارات أمام الأفراد وذلك من خلال زيادة فرصهم في التعليم والرعاية الصحية والدخل والعمالة.

أصدرت الأمم المتحدة تقرير للتنمية البشرية في عام 1992 في مركز الدراسات الوحدة العربية ببيروت تخفيضات وفنדהا فيما يلي:

أ_ أن التنمية البشرية تهتم بتطوير القدرات الإنسانية التي تساعد في الإنتاج ويتطلب الاهتمام الأول الاستثمار في الناس بينما يتطلب الاهتمام الثاني مساهمة الناس في نمو الناتج القومي الإجمالي والعمالة.

ب_ يقصد بالتنمية البشرية التنمية للناس بما في ذلك إيجاد فرص اقتصادية للجميع.¹

¹ عماد الدين أحمد المصباح، دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية في تحقيق التنمية البشرية، ورقة مقدمة إلى ورشة العمل حول تحديات التنمية البشرية في الوطن العربي، ودور النقابات في مواجهتها وتوفير فرص عمل الشباب، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، دمشق، 2007، ص 05.

أثر التعليم على التنمية البشرية:

يساهم التعليم في تماسك النسيج الاجتماعي، كونه يخدم غرض اجتماعي مهم، فلا ينظر له على أنه وسيلة لزيادة المهارة التي تتطلبها عملية التنمية فقط، بل هو وسيلة لمنح أفراد المجتمع الفرصة للتقدم الاجتماعي والمادي، ولن يكون بإمكان أي دولة تتزايد فيها الفجوة بين الأغنياء والفقراء أن تقيم نظاما سياسيا مستقرا.

للتعليم دور هام في خلق الإنسان المنتج، والمواطن الصالح، فكلما زاد عدد المتعلمين إرتفع مستوى التفكير العلمي والمنطقي لأفراد المجتمع، الذي يساعد في عملية التغيير الاجتماعي الذي يعتبر شرط ضروري لتنمية المجتمع، والتعليم يعد حق منصوص عليه بوضوح في المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهذا يشكل إعترافا بالقيمة الجوهرية للتعليم، وهو يقوم على أسس أخلاقية وقانونية راسخة.¹

التعليم والقدرات البشرية:

برز في السنوات العشرين الماضية تحول كبير في التفكير بشأن التنمية البشرية من أجل ضمان التخلص من التركيز الضيق نمو دخل الفرد كمؤشر أساسي لإنجاح السياسات الإنمائية، فقد ظهر إطار جديد يركز على المدى الذي تم بلوغه في تعزيز قدرات الناس في توسيع الخيارات المتاحة لهم للتمتع بالحريات، وهذه الأخيرة تشكل حقوق الإنسان في

¹ عماد الدين أحمد المصباح، مرجع سابق، ص ص 14_15.

الحصول على الموارد التي تمكنهم من تجنب المرض واحترام الذات وسبل العيش المستديم والتمتع بعلاقات سليمة فيما بينهم.

وبهذا الخصوص يعتبر التعليم أمراً هاماً لثلاث أسباب على الأقل:

السبب الأول: إن المهارات المكتسبة في التعليم الأساسي مثل القدرة على القراءة والكتابة، تتطوي بحد ذاتها على قيمة كبيرة باعتبارها نتيجة أساسية من نتائج التنمية.

_ السبب الثاني:

إن التعليم يمكن أن يساعد على تجنب جوانب أخرى أكثر سلبية في الحياة، فعلى سبيل المثال سيؤدي التعليم الابتدائي الإلزامي والمجاني إلى الحد من تشغيل الأطفال.

_ السبب الثالث:

أن التعليم يصطلح بدور قوي في تمكين الفئات السكانية التي تعاني من أوجه الحرمان، ومع ذلك فإن النساء اللواتي حصلن على التعليم يعيش حياتهن أفضل من اللواتي يعشن حياتهن بدون تعليم.¹

العلاقة بين التعليم والتنمية:

تشير أغلب الدراسات المتعلقة بالتنمية أن التعليم هو حجر الأساس في عملية التنمية وأن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي.

¹ عماد الدين أحمد المصباح، مرجع سابق، ص 15.

يرتبط التعليم إرتباط وثيق ومباشر بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تساعد في اكتساب المهارات والمعلومات اللازمة بغرض تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه يساعد في توفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية.¹

إن هدف كل من التعليم والتنمية هو الإنسان، إذ أن تنمية قدرات الإنسان وبناء منظومة مهاراته ومعارفه وقيمه لا تتم إلا من خلال التعليم سواء كان نظاميا أو غير نظامي.

إن النظام التربوي في أي بلد هو الذي يحدد شكل مستقبل أي دولة على كافة

الأصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فأساس التنمية هو الإنسان المتعلم والمؤهل.²

¹ محمد عاشور، مرجع سابق، ص 20،

² عبد الله عباينة، التعليم والتنمية، رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، 2014.

الفصل الثاني:

السياسة التعليمية في الجزائر

تعتبر المدرسة أساس كل تقدم في المجتمع وإذا كانت كذلك في الامور العادية فهي من عوامل التجهيل عندما تصبح إحدى ادوات العمل الاستعماري.

إلا ان الاستعمار الفرنسي في الجزائر تبنى سياسة تعليمية ازاء الجزائريين لكن في الاساس تقدم خدمة للمصالح الاستعمارية في الدرجة الاولى لتوفير عدد من الاشخاص تساعد في تسيير أمور البلاد وشغل بعض الوظائف التي لا يستطيع الاوروبيون الالتحاق به كالافتاء وغيرها من الوظائف الادارية الدنيا كما حاولنا في هذه دراسة تسليط الضوء على هذا الموضوع للكشف عن مظاهر الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

المبحث الأول: نشأة وتطور السياسة التعليمية في الجزائر

إنّ الحديث عن تطور السياسة التعليمية في الجزائر، يدفع الباحث منهجياً إلى استعراض مرحلة هامة من تاريخ تطور المجتمع الجزائري ألا وهي حقبة الاستعمار الفرنسي وموقفه من المدرسة الجزائرية.

المطلب الأول: المرحلة الأولى أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر

انتشر التعليم في الجزائر قبل احتلال الضباط الفرنسيين الذين قادوا الحملة العسكرية سنة 1830، حيث ذكر البعض أن نسبة الأمية كانت تقريبا منعدمة في الجزائر، ويذكر البعض الآخر أن سكان الجزائر كانوا أكثر ثقافة من سكان فرنسا.¹

وتعتبر الفترة التي قضاها الاحتلال الفرنسي في الجزائر صعبة وقاسية على الشعب الجزائري، حيث مارس المحتل كل أنواع كل أنواع السياسات التي تستطيع من خلالها إخراج هذا الشعب من هويته وكان يتبع سياستي الترغيب والترهيب، وكل هذا يحدث ضمن خطة منهجية، يضعها مجموعة من المفكرين والمنظرين ويساعدهم على تنفيذها جيش من الأعوان كانوا يتسترون لتبرير أفعالهم تارة تحت غطاء الدين وتارة أخرى من أجل الحضارة ولنشر العلم والتنوير.²

¹ خولة بديرينة، اسهامات النخبة الجزائرية الثقافية، محمد بن أبي شنب أنموذجا (1869_1929)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012_2013، ص 8.

² الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية (الجزائر)، 1994، ص 14.

أثبت الضباط الفرنسيين أن المدارس كانت منتشرة في المدن، وكان التلاميذ يأتونها من الأرياف، حيث قال في هذا الصدد الجنرال "فيالارا" سنة 1834، أن العرب كلهم يتقنون القراءة والكتابة، حيث أن في كل قرية توجد مدرستان، وكان عدد المدارس فيها ألفي مدرسة تقريبا.¹

لم تكن هناك مدارس بالشكل المعروف حاليا، فالمدرسة كانت متمثلة في الكتاتيب كمدارس ابتدائية والزوايا كمدارس ثانوية.

كانت هناك حرية التعليم، إذ لم تكن هناك سلطة سياسية على المدرسة، فالمساجد التي كانت بشأن الكتاتيب، كانت منتشرة انتشارا وسعا، فهي غير مكلفة ماديا من حيث البناء والتجهيز، حيث تكفي غرفة وسجادة ومعلم، لتدريس مجموعة كبيرة من التلاميذ، لتحفيظهم القرآن الكريم والحديث والعبادات كالصلاة والصوم وغيرها، وهذه الكتاتيب لا تزال منتشرة في الجزائر إلى عهد قريب، وبعضها لحد الآن موجودة خاصة في مناطق الغرب الجزائري بصفة عامة، وفي المناطق الأخرى بصفة دورية أثناء العطل المدرسية.²

إلا أن هذا الرقي الثقافي لم يستمر، حيث باشر الاحتلال الفرنسي بعمليات التجهيل وفق سياسات منهجية، باشرت بمصادرات الأملاك والأوقاف الإسلامية التي كانت توفر

¹ خولة بديرينة، مرجع سابق، ص 8.

² محي الدين عبد العزيز، تطور حركية التعليم في الجزائر منذ عام 1830 إلى 1990، جامعة البليدة، الجزائر، 2017، ص 4.

الأموال اللازمة للإتفاق على هذه المؤسسات، التي شرعت بمحاربة اللغة العربية ومؤسساتها.¹

كانت أهداف الاستعمار واضحة ومعروفة، تجلت في الشعار الذي دخل به "المحراث والصليب"، أي الاستغلال والتتصير، وتلخص أهداف السياسة الاستعمارية في:²

- _ تجهيل السكان الجزائريين لصالح رفع مستوى تعليم الأوروبيين.
- _ تفجير السكان الجزائريين لصالح رفع مستوى معيشة الأوروبيين.
- _ تنصير كل من يمكن تنصيره عن طريق نشر المسيحية والخط من شأن الإسلام والمسلمين.

_ الفرنسية أي إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية.

إن التعليم الابتدائي أثناء الاحتلال الفرنسي عرف في البداية نوع من الإهمال من طرف الإدارة العسكرية، لانشغالها بالإحتلال والتصدي للثورات الشعبية والإستيلاء على الحبوس والأوقاف التي كانت تدعم التعليم العربي الإسلامي، وتبناها لسياسة التعليم المشترك (عربي/فرنسي)، ولكن هذه الأخيرة أثبتت عدم فعاليتها في الواقع لرفض الفرنسيين فكرة الاشتراك مع الجزائريين في المدرسة نفسها، ثم جاءت مرحلة إلغاء هذا النظام من طرف الإدارة المدنية التي جاءت بإصلاحات في عهد الجمهورية الثالثة، التي تميزت بقوانين

¹ خولة بديريئة، مرجع سابق، ص4.

² محي الدين عبد العزيز، مرجع سابق، ص 5.

ونصوص رسمية، تنظم التعليم الابتدائي، فتصدى لها الكولون، وعطلوا عملية إنشاء المدارس وتعليم الإهالي.

شهد ميلاد المدرسة الفرنسية الخاصة بالجزائريين أسلوب فرنسي محض في المرحلة الأخيرة، إلا أن الإدارة الفرنسية ظلت دائما مترددة من موقفها اتجاه هذه المدرسة، ثم ظهرت الحركات الإصلاحية الوطنية، التي نادى بالتعليم العام لكل أبناء الجزائر وفق تعليم الدين واللغة، وأصبح التعليم العربي الإسلامي منتهج في المؤسسات التي كانت منتشرة قبل مجيء الفرنسيين.¹

¹ آسيا بالحسن رحوي، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، ودراسات نفسية وتربوية، مخبر تطور الدراسات النفسية والتربوية، عدد 7، جامعة مولود معمري، ديسمبر 2011.

المطلب الثاني: المرحلة الثانية بعد استقلال الجزائر

شهد التعليم بعد استقلال الجزائر تطور ملحوظ، حيث تقلصت نسبة الأمية وذلك يرجع إلى عدة عوامل منا ضرورة التعليم وإجباريته ومجانيته.

الحقبة الأولى: (1962_1976)

للتعليم الابتدائي أهمية بالغة في المجتمع، حيث أنه يعتبر قاعدة هرم التعليم ككل، إذ يشكل أساسا لما يبني عليه من مراحل تعليمية لاحقة، إضافة إلى أن علماء التربية والنفس والاجتماع يخضعون باهتمام كبير بالتعليم في سن الطفولة، ففي هذه المرحلة تنمو قوى الطفل الإبداعية، وتتطور في صورة مفاهيم وسلوكات، والتعليم هو الذي يميز دولة عن دولة أخرى وهذا ما يحدث بالفعل في الجزائر، حيث تأثر التعليم بما كان يحدث في المجتمع بالخصوص في قطاعات التربية والتعليم، فليس القضاء على مخلفات الإستعمار، إلا خطوة أولى نحو التنمية الشاملة.

قدر عدد المعلمين الجزائريين بعد الاستقلال بحوالي 2602 معلم، إضافة إلى 1000 معلم من أصل فرنسي، بينما كان يحتاج الدخول المدرسي إلى حوالي 20000 معلم، ونظرا للظروف التي مرت بها الجزائر لنيل حريتها لم تتح الفرصة للمعلمين أن يتكونوا تكويننا جيدا، حيث أن أغلبهم كان لا يملك شهادة عليا كالليسانس، والسبب دائما يرجع إلى المستعمر الذي أجبرهم على الاعتماد على اللغة الفرنسية في شتى الميادين.¹

¹ علي بريمة، واقع التعليم المدرسي والتنمية الإقليمية بولاية قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2009_2010، ص 95.

الحقبة الثانية: (1976_1990)

قامت الدولة الجزائرية منذ السنوات الأولى الاستقلال بإصدار نصوص وقوانين تنظم حياة الجزائريين، حتى يتعرف كل فرد ماله من حقوق وما عليه من واجبات اتجاه الوطن وباقي الأفراد، وغالبا ما تجمع هذه النصوص والقوانين في موثيق رسمية، أولها بيان أول نوفمبر الذي يعتبر من الموثيق الأصلية للجزائر، ويعد مرجع كلال ما جاء من بعده من مقررات ووساثير، ومن ضمن مبادئه الأساسية، مبدأ الدين الإسلامي كإطار حضاري والهوية الوطنية وهي مبادئ الديمقراطية والسيادة الكاملة، حيث ميز بيان الشخصية الجزائرية عن طريق الإسلام واللغة والتاريخ والإطار الجغرافي بالإضافة إلى احترام حريات المواطن الأساسية.

ميثاق 1976:

إن القيادة العليا للبلاد أكدت على أن الثورة الثقافية تهدف إلى:

_ إن التنمية الثقافية تحقق الهوية الجزائرية.

_ الرفع الدائم لمستوى التعليم المدرسي.

_ اعتماد أسلوب في الحياة ينسجم مع الثورة الاشتراكية.

_ رفع الكفاءة الإنتاجية للفرد الجزائري.¹

والمادة 66: من دستور 1976: تتضمن ما يلي:

¹ علي بريمة، مرجع سابق، ص 07.

_ لكل فرد الحق في التعليم والإجباري بالنسبة لمدة المدرسة الأساسية في إطار الشروط المحددة بالقانون.

_ تنظيم الدولة التعليم والسهر على أن تكون أبواب التعليم والتكوين المهني والثقافة مفتوحة بالتساوي أمام الجميع.¹

وفي السنوات الأخيرة من (1981_1990) كانت المدرسة الأساسية محط أنظار وترحيب الكثيرين من رجال الفكر والتربية، وكان غرضهم تكوين جيل واع لحاضره متحصن بماضيه متطلع لمستقبله، بعيدا عن أشكال الديماغوجية، وتمثل المدرسة الأساسية بفضل وحدة منهاجها أفضل حصن يمكن أن يتلقى فيه الطفل المفاهيم الصحيحة.²

الحقبة الثالثة: (1990_2017):

مست هذه الحقبة مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة وأدخلت مجموعة تعديلات على البرامج التي تبين أنها مطروحة ومكتفة، من هذا جاءت عملية تحقيق محتويات البرامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1993_1994، وقد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.

وخلال هذه الحقبة تم إدراج اللغة الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلغة أجنبية أولى، وهكذا أصلحت هيكله التعلم الأساسي منقسمة إلى طورين متكاملين،

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني، دستور 1976، الفصل الرابع، الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن، ص ص 29_30.

² عبد الرزاق قسوم، تأملات في أهداف المدرسة الأساسية، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم الأساسي، الجزائر، مارس/أفريل، عدد 2، ص 13.

يتمثل الطور الأول في الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة السادسة الأساسي والطور الثاني من السنة الرابعة إلى السنة التاسعة أساسي، وتتوج هذه المرحلة بشهادة التعليم الأساسي مع العلم أن هذه الهيكلية في المنظومة التعليمية اعتمدها الجزائر منذ المنتصف الثاني من الثمانينات.¹

بلغت نسبة المتعلمين في الجزائر 70% وذلك حسب إحصائيات 2003، ورغم جهود الدولة تبقى هناك نقائص، فالتعليم يأخذ ربع الميزانية العامة للدولة وبعد 2003 سمحت الدولة بالتدريس المنهجي اللغة الأمازيغية في مناطقها ومؤخرا طالبت جمعيات أولياء التلاميذ، مسح اللغة الفرنسية من المقررات السنوية وإستبدالها باللغة الانجليزية والإسبانية. وأشارت إحصائيات السنوات الأخيرة أن نسبة الدخول المدرسي قدرت بـ 94,8% بعدما كانت 83% في السنوات السابقة، رغم أن نسبة الدخول المدرسي غير متكافئة عبر التراب الوطني، حيث نقل في المناطق النائية، إلا أن هذه النسبة توحى بإستقرار مستوى التعليم.²

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر، 2004، ص ص 25_26.

² علي بريمة، مرجع سابق، ص ص 101_102.

المبحث الثاني: النظام التربوي الجزائري

يعد النظام التربوي الجزائري من ضمن أولويات الدولة في مخططاتها الوطنية، إذ أنه تحضي بمخططات مالية معتبرة أي له ميزانية ضخمة، وبإدراك هذا النظام بالأخذ بالتوصيات التي نشرها خبراء المنظمة العالمية اليونسكو، وتعتبر المنظمة التربوية الجزائرية، بأنها جهاز وطني أصيل ديمقراطي وثنوري كونه عمل عصري.

المطلب الأول: واقع التربية والتعليم في الجزائر

تخلف عن الاستعمار الفرنسي مجموعة من المظاهر كالفقر وسوء الحالة الصحية للسكان والامية وذلك بغرض القضاء على الشخصية الوطنية ومحو الهوية، حيث كانت نسبة الامية مثلا تقدر بـ 98,4% عند النساء و94,9% عند الرجال، وبلغت نسبة المتدربين في تلك الفترة حوالي 51% عند الرجال و2,6% عند النساء.

إلا أن بعد الاستقلال شهدت الجزائر تغيرا ملحوظا، وذلك بواسطة ديمقراطية التعليم ومجانيته، وتقريب المدارس من المناطق الريفية وانجاز عدد كبير من المؤسسات التعليمية.¹ ومع استقلال الجزائر سعى النظام السياسي إلى بسط منظوره من خلال تعديل النظام التعليمي ولا سيما بعد الأوضاع المرزية التي كانت قبل ذلك، فكانت السياسية الرغبة، دائما

¹ عبد الله الدائم وآخرون، التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي 39، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 98_99.

من خلال الآراء والأفكار السياسية التي تساهم في إبراز مضامين السياسة التعليمية وتحديد أولوياتها ويكمن دور التعليم في الجوانب السياسية والاجتماعية.¹

مبادئ التربية والتعليم في الجزائر:

نتج عن الاستقرار السياسي في الجزائر تخوف أفراد المجتمع وعلق بعض المدارس، إذ أصبح التعليم في حالة تراجع وهذا ما أدى إلى عزوف التلاميذ وتهربهم من المدارس بالإضافة إلى تخوف أولياءهم ولا سيما بعد تدهور الوضع التعليمي، وضعف السياسة التعليمية، ولكن بعد مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تحسين الوضع الأمني للبلاد بشكل ملحوظ، حيث خضعت المرافق المحلية إلى مجموعة من التغيرات، وبرزت في عهده سياسيات السياسة التعليمية، والتي احتوت على الكثير من المبادئ التي لا بد أن تحتوي عليها هذه السياسة.²

النتائج الكمية للتعليم في الجزائر:

يلتحق عدد كبير من التلاميذ الذين يتراوح سنهم من 06 إلى 16 سنة نسبة تقدر بـ 89%، وعدد المؤسسات غير كافية لاستقبال كل التلاميذ وهذا ما أدى إلى الانفجار المدرسي الناتج عن الزيادة في عدد السكان حيث تسبب في اكتضاض الأقسام، وهذا الأمر أفرز صعوبات كانت لها انعكاسات على مستوى نوعية التعليم.³

¹ سلوى الشعراوي، أنماط القيادة والسياسة العامة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1988، ص 23.

² فاطمة زهرة خالد، مرجع سابق، ص 65.

³ عبد الله الدائم وآخرون، مرجع سابق، ص 100.

المؤسسات التعليمية	عدد المدرسين	عدد التلاميذ	التعليم الأساسي والثانوي
14500	170000	6800000	الابتدائي
3000	101000		الإكمالي
1200	55000	920000	الثانوي
18700	326000	7700000	المجموع

جدول تطور التعليم الأساسي والثانوي إحصائيات (1999_2000)

يبلغ عدد المؤسسات التعليمية الابتدائية حوالي 14500 مؤسسة تضم 170000

مدرس، ويقدر عدد المؤسسات الأكملية 3000 مؤسسة تحوي 101000 مدرس، ويقدر

عدد التلاميذ بين المستويين الابتدائي والأكمالي حوالي 6800000 تلميذ.

أما عن الطور الثانوي تبلغ عدد المؤسسات 1200 مؤسسة تضم 5500 مدرس

و920000 تلميذ.¹

¹ علي إبراهيم شعبان حامد، فساد التعليم والحاجة إلى اختراعه، جمهورية مصر العربية، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 44.

مجالات الفساد	أطر الفساد	آثار الفساد
الكتب الدراسية	مسابقات تأليف الكتب وأدلة المعلم. طباعة الكتاب المدرسي.	_ هدر مالي. _ كتب دراسية وأدلة المعلم أقل جودة فنيا.
بناء المدارس	_ المناقصات والتخصيص. _ الاختلاس. _ التلاعب في المقاومات أثناء التنفيذ.	_ هدر في المواد. _ قلة الجودة.
تصرفات المعلمين	_ غيابات المعلمين. _ رفع الرشاوي للقبول في المدارس. _ الدروس الخصوصية	_ نقص في الكفاءة. _ انحدار القيم. _ الظلم واللامساواة ضياع الأخلاقيات.

كان التعليم يعاني من مشاكل عرقلت سيرورته، وتتمثل هذه المشاكل في فساد التعليم، وتتدرج مجالات الفساد في مواد البناء والكتب الدراسية حيث تزهر آثار الفساد في الهدر المالي، وقلة الجودة، بالإضافة إلى تصرفات المعلمين، وتظهر آثار الفساد في النقص في الكفاءة، انحدار القيم، الظلم واللامساواة، ضياع الأخلاقيات.

تكلفة الفساد:

_ الفساد يحول المواد الشحيحة المخصصة للتنمية عن وجهتها المقصودة.

_ يعيق النمو ويغذي عدم المساواة.

_ يخلق التمييز بين مختلف الفئات في المجتمع.

_ يشكل عقبة تعترض الاستقرار السياسي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

_ يقلل من الكفاءات وجودة الخدمات.

_ يشوه عملية اتخاذ القرار.

_ دفع الرشاوي بغرض الحصول على الخدمات العامة الأساسية.¹

أغراض التقويم في العملية التعليمية:

_ الحكم على مدى ثقافة أفراد المجتمع.

_ تمكين التربويين من ربط البرامج التعليمية للمراحل والمستويات التعليمية أفقيا وعموديا.

_ تحديد مدى امتلاك الأفراد للحد الأدنى من أساسيات العلم والتكنولوجيا.

_ الكشف عن ميول المتعلمين ورغباتهم فيما يخص نموهم الشخصي عقليا ووجدانيا.²

¹ علي إبراهيم شعبان حامد، مرجع سابق، ص 42.

² نور الهدى عكيشي، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، دراسة ميدانية بعض الابتدائيات بلدية ورماس ولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المطلب الثاني: سبل تفعيل وترشيد السياسة التعليمية في الجزائر

إنّ السياسة التعليمية تتطلب الحرص الشديد وذلك بمراعاة مجموعة من المحطات الأساسية وكذلك الرقابة الدائمة على المؤسسات التربوية، ولا سيما بعد منظومة الإصلاحات التربوية، وهذا في فترة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، حيث بنيت هذه الإصلاحات على إعادة هيكلة الأطوار التربوية كالإبتدائي والمتوسط، إذ طرأ عليها جملة من التغيرات بما في ذلك قانون المقارنة بالكفاءات والذي أصبح يشكل خطر على البرامج التعليمية.

توسيع نطاق التدريس:

بعد توالي القوانين التي طرأت على الجانب التعليمي منذ سنة 2003م والتي سعت إلى تجسيد الحقوق التربوية للجميع، وهذا يتكفل القانون بالحق وتحسين جودته وذلك تبعا لما كرسته الدولة من خلال ما يلي:

4_1_ مجانية التعليم:

احتلت الجزائر المراكز الأولى بين الدول وذلك لتطبيقها هذا القانون، وهذا ما أكدته النصوص القانونية التي تدعم التعليم وأدى ذلك إلى تشجيع طبقات المجتمع على التعليم.¹ وتعد مجانية التعليم مبدأ أساسيا من مبادئ الدستور الجزائري بفض النظر عن فروق الطبقات بالإضافة إلى أنّ الجزائر تتمتع بلا مركزية للتعليم العام وتوسعه، وذلك بإنشاء

¹ خالد فاطمة زهرة، مرجع سابق، ص 66.

مدارس خاصة، وتم تطبيق ذلك في الألفية الثالثة، ومن خلال الحديث عن المشاركة المجتمعية اللامركزية وجودة التعليم.¹

ويندرج النظام التعليمي في الجزائر ضمن مجموعة من الخصائص تتمثل في:²

_ أنه تعليم مختلط بين البنين والبنات.

_ أنه تعليم مجاني للفقراء والأغنياء.

_ أنه تعليم خاضع للدولة بنسبة 100%.

_ أنه تعليم إجباري.

4_2_ العدالة الاجتماعية:

حرصت الدولة الجزائرية في فترة ما بعد الإستقلال إلى يومنا هذا على تعديل وأحداث تغيرات على مستوى السياسة التعليمية، وذلك من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية لكافة الأفراد، أي تعميم وشمولية التعليم.³

4_3_ الجودة:

يهتم النظام التعليمي الجزائري بجودته ونوعيته كأساس للسياسة التعليمية إذ يعتبر هذا العنصر من الأهداف المهمة للسياسة التعليمية.

¹ علي بن محمد: تساؤلات وملاحظات حول الإصلاح التربوي، الخبر، العدد 2314، السبت 11 جويلية 1998، ص 20.

² رابح تركي، مرجع سابق، ص ص 388_390.

³ دخان، مرجع سابق، ص 172.

تميزت السياسة التعليمية الجزائرية في سنوات (1995_1999) بإفتقار نظام تقييم معدلات النجاح، الخاصة بشهادة التعليم الأساسي، وهذا راجع لعدة عوامل من بينها تأهيل هيئة التدريس، حيث كان جل الأساتذة لديهم مستوى دون البكالوريا.

ولمعالجة هذا المشكل يجب تصميم دورة تدريبية للمعلمين، بإتباع مجموعة مراحل:

_ **تحديد الفئة المستهدفة:** أي تعيين المعلمين المرغوب تدريبهم.

_ **تحديد الحاجات التدريبية:** وذلك بإتباع طرق منها:

_ دراسة سجلات المعلمين.

_ الزيارات الصفية للمعلمين.

_ بناء خطة تدريبية.

_ تنفيذ الخطة.

_ التقويم.¹

4_4_ محو الأمية:

الأمي: هو الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة والحساب بأي لغة كانت ويرجع

ذلك لعدم إلتحاقه بالتعليم النظامي في السن القانوني.

¹ سعد عامر أبو شندي، إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية، الأردن، دار أسامه للنشر والتوزيع، ط1، 2011،

أولاً: الأسباب الرئيسية للأمية في الجزائر:

_ مخلفات الإستعمار.

_ ضعف قدرات الاستقبال وعدم تدريس شريحة من السكان في سن التمدرس.¹

_ التسربات المبكرة من المدارس.

_ الترحال الذي يفرض تنقل من منطقة إلى أخرى.

_ منع الفتيات من مواصلة الدراسة من قبل بعض الأولياء في بعض المناطق.²

ثانياً: العلاقة بين المعلمين والمتعلمين:

تستقبل مدارس محو الأمية المتعلمون من الجنسين الذكور والإناث وتتفاوت أعمارهم

من المراهقين إلى الراشدين ومن كهول وشيوخ، وبالتالي يتعين التعامل معهم على أساس

مجموعة من المعايير، الإحترام المتبادل، والتشاور في ضبط المراقبين... وغيرها.³

¹ الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، عناصر إستراتيجية وطنية لمحو الأمية، وزارة التربية الوطنية، ديسمبر، 2006، ص ص 38_41.

² الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، عناصر إستراتيجية وطنية لمحو الأمية، وزارة التربية الوطنية، فيفري، 2005، ص 22.

³ عبد الرحمن بن عبد الوهاب وآخرون، محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني، لمحو الأمية وتعليم الكبار، فيفري 2003، ص 70.

ثالثاً: معايير الحد من مشكل الأمية

- _ تشجيع فتح الكتابات القرآنية وترسيخها في المنظومة التعليمية.
- _ إدراج عنصر استئصال الأمية ضمن البرنامج السنوي للحكومة.
- _ رعاية محو الأمية من قبل قانون المالية.
- _ اتخاذ قرار سياسي للتخفيض من نسبة الأمية.
- _ الإلزام بمراقبة نوعية دروس محو الأمية.
- _ إدراج محو الأمية ضمن الأولويات.¹

رابعاً: النتائج المتحصّل عليها ضمن برنامج محو الأمية

- اكتساب عادات حسنة كالتفكير السليم والاستدلال لحل المشاكل.
- _ رفع مستوى الأداء.
- _ مواصلة مسار التعليم الذاتي.
- _ القدرة عن التعبير عن خاصة شفويا وكتابيا.²

¹ عبد الرحمن عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص ص 44_45.

² الديوان الوطني لمحو الأمية، وتعليم الكبار، مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق المرفقة، (اللغة العربية، الرياضيات)، وزارة التربية الوطنية، ص 101.

المبحث الثالث: أطوار التعليم في الجزائر

يتضمن هذا المبحث أطوار التعليم، حيث تقسم المراحل التعليمية إلى 03 أطوار تتمثل في التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي.

المطلب الأول: التعليم الإبتدائي

01_ تتدرج مرحلة التعليم الإبتدائي إلى ثلاثة أطوار تتمثل فيما يلي:¹

_ الطور الأول:

يشهد هذا الطور السنتين الأولى والثانية، حيث يكتسب التلميذ الرغبة في التعلم، ويمكنه من البناء التدريجي لتعليماته الأولية عن طريق:

_ اكتساب مهارات اللغة العربية.

_ اكتساب معارف خاصة بكل المواد.

_ بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان، بالإضافة إلى اكتشاف عالم النبات والحيوان.

_ الطور الثاني:

يشمل هذا الطور السنتين الثالثة والرابعة، حيث يتحكم التلميذ في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي، وفهم المنطوق والمكتوب والتعمق في المواد الأخرى كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا واللغة الأجنبية.

¹ ربيعة بوبكرة، التخطيط اللغوي ودوره في بناء المضامين التعليمية، المرحلة الإبتدائية أنموذجا، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد حمدة لخضر، الوادي، 2014_2015، ص ص

_ طور الثالث:

ويخص السنة الخامسة ابتدائي، حيث يتحكم التلميذ في المواد الأساسية، لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في النهاية المرحلة درجة من التحكم في المواد الثلاث (اللغة العربية والفرنسية والرياضيات) للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

02_ مسؤوليات المعلم وأدوار التلميذ:**1_2_ مسؤوليات المعلم:**

_ تنمية الاتجاهات الأخلاقية.

_ المعلم جسر بين الأجيال.

_ تحرير العقل من الإغلال.

_ مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم.¹

_ يوجد عمليات الاتصال والتفاعل داخل الفصل عن طريق الملاحظة والشرح والتوجيه.

_ استمرارية التوجيه نحو الهدف.

_ تشجيع التلاميذ والتعامل مع ما يطرحونه.²

_ الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة.

_ تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم والعلماء.

¹ عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والمواجهة، حول التربية والتعليم، جدة، دمشق، دار البشير، ط3، 1967، ص 175_179.

² علي إبراهيم شعبان حامد، فساد التعليم والحاجة إلى اختراعه، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، المنصورة، ط1، 2009، ص ص 270_271.

_ تولي قيادة جماعة الفصل المدرسي.

_ القيام بدور خبير في مادة تخصص بالنسبة لتلاميذ فصله.¹

_ مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ.

_ تنمية القيم والميول للتلاميذ.²

أدوار التلميذ:

_ يبنون معرفتهم بأنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم.

_ يعطون معنى لما يقومون به من أنشطة، ويأخذون وقتا لصياغة الفروض.

_ يقومون بعمليات قياس وتسجيل البيانات في أوراق العمل أو كراس الأنشطة.

_ يطرحون أساليب التحقق من صحة الفروض ويتاح لهم الوقت للتجريب.³

أنماط التفاعل الصفي: هناك أربعة أنماط أساسية وهي:

1_ نمط الإتصال وحيد الاتجاه:

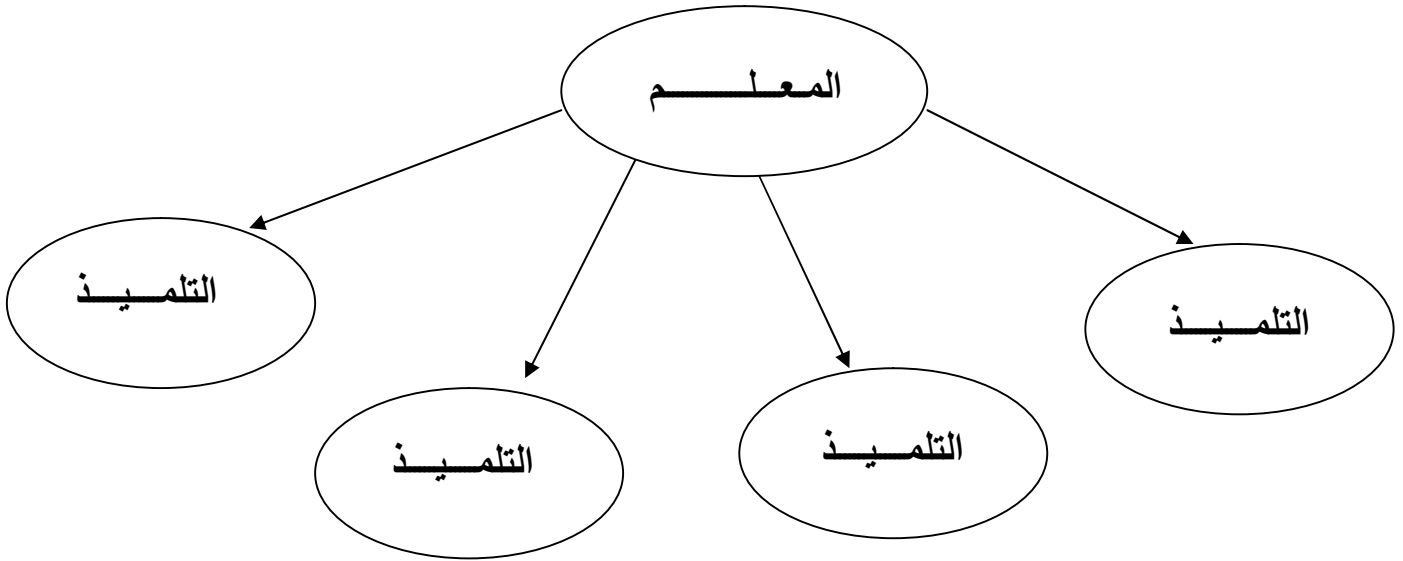
يعد هذا النمط من أنماط الإتصال الأقل فعالية، حيث يكون المعلم هو المصدر

الوحيد لإلقاء المعلومات، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي لعملية التدريس.

¹ عبد المنعم الميلادي، أصول التربية: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص 22.

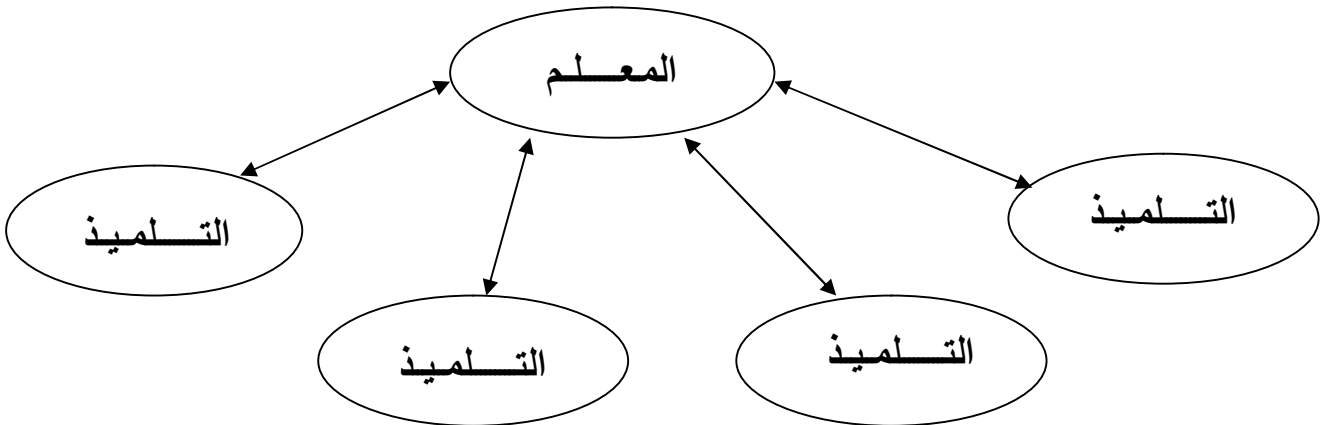
² نور الهدى عكيشي، مرجع سابق، ص ص 42_43.

³ علي إبراهيم شعبان حامد، مرجع سابق، ص 271.



2_ نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

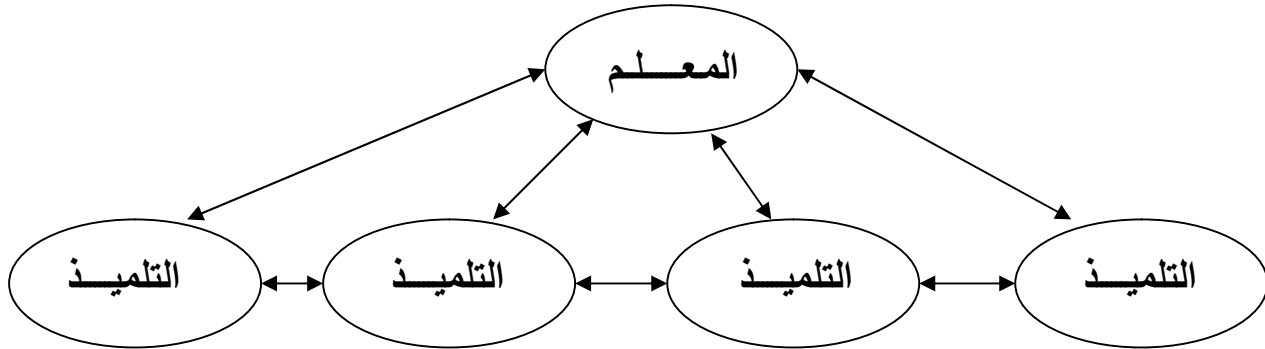
يعتبر هذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول، حيث ترد إلى المعلم استجابات من التلاميذ، ويسعى إلى معرفة ما قاله أو ما حاول نقله إلى عقول التلاميذ، لذلك يسأل التلاميذ أسئلة تساعده على اكتشاف ما الفائدة التي حققوها أو بمعنى آخر ما هي النتيجة التي توصلوا إليها.¹



¹ نعيمة سوفي، الاستراتيجيات المتعددة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل مشاكل الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، سنة 2010/2011، ص ص 59_60.

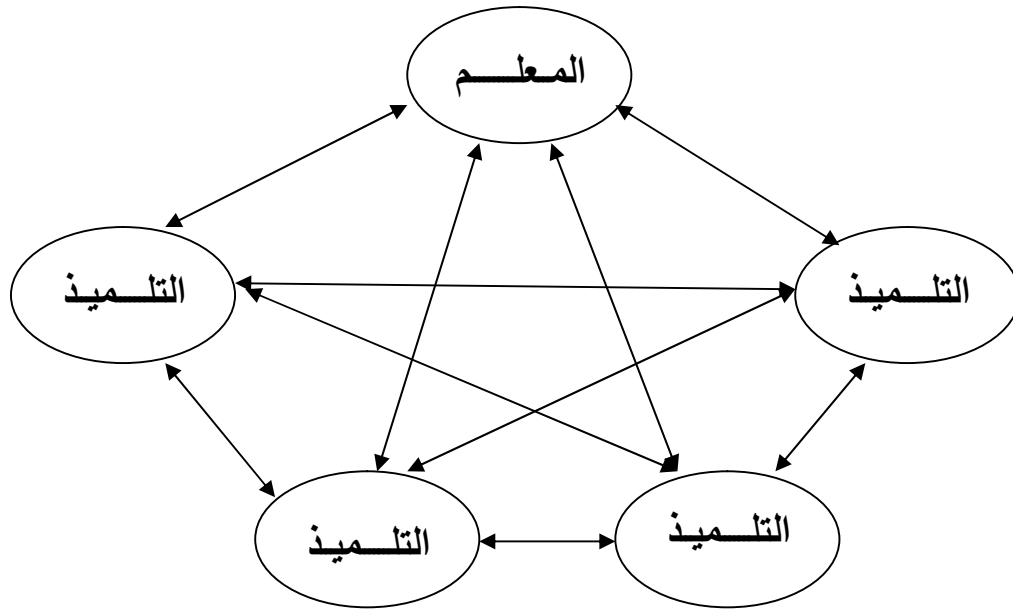
_ نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

يعد هذا النمط أكثر تطوراً من الأنماط السابقة، إذ يقوم المعلم بإجراء اتصال بين تلاميذ الصف والغرض من تلك تبادل وجهات النظر والخبرات بينهم، وبالتالي لا يكون المعلم هو المصدر الوحيد لإلقاء المعلومات.

**نمط الاتصال متعدد الاتجاهات:**

في هذا النمط تسع فرصة الاتصال بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ وبعضهم البعض، وتتوافر فيه فرص كبيرة للتفاعل وتبادل الآراء، مما يساعد كل تلميذ على نقل فكرته وللآخرين، ويعد هذا النمط أكثر الأنماط تلائماً مع الاتجاهات الحديثة.¹

¹ نعيمة سويقي، نفس المرجع، ص ص 60_61.



04_ العوامل المؤثرة في النظام الصفّي:

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في النظام الصفّي نذكر أهمها:

1_ العوامل التي تتعلق بالمدرسة:

_ موقع المدرسة.

_ إدارة المدرسة.

_ الامكانيات المدرسية.

_ حجم المدرسة وعدد صفوفها.

_ سعة الغرفة الصفية.

_ الجو السيكولوجي الذي يسود في المدرسة.

2_ العوامل التي تتعلق بالمعلم:

_ تأهيل المعلم الأكاديمي.

_ اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.

3_ العوامل التي تتعلق بالتلميذ:

_ جنس التلميذ.

_ سلوك التلميذ.

_ العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.

_ مستوى تحصيل التلميذ.¹

¹ نعيمة يسوفي، مرجع سابق، ص 46.

المطلب الثاني: التعليم المتوسط والثانوي:

يعتبر التعليم المتوسط والثانوي مكملان للتعليم الابتدائي، حيث تتوج نهاية كل طور بشهادة للانتقال إلى مرحلة الموالية.

_ التعليم المتوسط:

في السنوات الأولى بعد استقلال الجزائر، كان التعليم المتوسط يتمثل بنمطين: التعليم العام والتعليم التقني.

كان التعليم العام يدوم لمدة 04 سنوات، ويدرس أما في متوسطات التعليم العام، أو في الثانويات بمعنى الطور الأول من التعليم الثانوي، وينتهي هذا الصور بإجتياز شهادة أهلية الدراسة من الطور الأول، وقد عوضت بشهادة التعليم العام.

أما عن النمط الثاني فهو التعليم التقني ويدوم 03 سنوات ويدرس في متوسطات التعليم الفلاحي وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.¹

ويشترط في أستاذ التعلم المتوسط في الفترة الممتدة ما بين (1974_1977م) أن يكونوا حاملين لشهادة البكالوريا بالإضافة إلى سنة أو سنتين تكوين في المعاهد التكنولوجية الخاصة بالتعليم المتوسط، المتواجدة في العاصمة، وهران، قسنطينية، حسب تلك الفترة، كما

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر، ص ص 21_22.

يشترط فيهم التخصص لتدريس مجموعة من المواد التقنية والعلمية مثل: الرياضيات، العلوم، الاقتصاد... إلخ.¹

يكلف أستاذ التعليم المتوسط بالتدريس لمدة 03 سنوات، وبتطبيق البرنامج الدراسي المعد للمرحلة المتوسطة من التعليم كل حسب تخصصه.

_ التعليم الثانوي:

يدرس التعليم الثانوي في مؤسسة التعليم الثانوي العام، وهي مؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

تعتبر مدرسة الثانوية الشاملة أنها عبارة عن مدرسة تشمل مختلف نوعيات التعليم الثانوي هدفها إزالة الحواجز المصنعة بين التعليم النظري والتعليم العملي ويطلق على هذه المدرسة إسم المدرسة الثانوية متعددة الفروع، وهي مترجمة فرنسية، ويطلق عليها رجال التربية باللغة العربية إسم المدرسة الثانوية الشاملة، وذلك لأنها تشمل كافة أنواع التعليم الثانوي على اختلاف تخصصاته.²

يدوم هذا التعليم 03 سنوات يحضر لمختلف شعب البكالوريا التي تنتهي بإجتياز شهادة التي تؤدي إلى الجامعة، وهو نوعان: التعليم الثانوي العام والتقني وفي نهاية 1993

¹ ابراهيم هياق، اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسنطينة، 2010_2011، ص 31.

² رايح تركي، مرجع سابق، ص 113.

تم إدراج التعليم الثانوي كآلاتي: جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا، ويتفرع السنة الثانية ثانوي حيث أصبح يحتوي علي:

_ الشعب الأدبية:

_ الآداب والعلوم الإنسانية.

_ الآداب والعلوم الإسلامية.

_ الآداب واللغات الأجنبية.

الشعب العلمية:

_ العلوم الطبيعية والحياة.

_ العلوم الدقيقة.¹

شعبة التكنولوجيا والتسيير والاقتصاد:

_ الهندسة الميكانيكية.

_ الهندسة الكهربائية.

_ الهندسة المدنية.

_ تسيير واقتصاد.

أما فيما يخص التعليم التقني: الكهروتقني، الالكترونيك، الصنع الميكانيكي، البناء والأشغال الكيميائية، تقنيات المحاسبة.

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق، ص 26.

أهداف التعليم الثانوي العام والتقني:

العام: إعداد التلاميذ الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

التقني:

_ تكوين تقنيين وعمال مهنيين.

_ إعداد الشباب للعمل في قطاعات الإنتاج.

_ إعداد الشباب للالتحاق بمؤسسات التكوين العالي والتكوين التقني والمهني.

_ الاتصال الوثيق مع المؤسسات العمومية ومنظمات العمال.¹

المشاكل التي تواجه المؤسسات التربوية (الثانويات):

_ عدم انضباط التلاميذ نظرا لنقص المؤطرين المساعدين التربويين.

_ عدم وجود مدير ثابت في منصبه للمؤسسة وخاصة في المناطق النائية.

_ التغيير في حركة الأساتذة المستخلفين في السنة عدة مرات.

_ كثافة في عدد التلاميذ ونقص في الحجرات، وهذا ما يخلق أقسام متحركة غير مستقرة.

_ ضعف المستوى نظرا للإضرابات خلال السنة وتأخر في الدروس، وهذا يخلق للأستاذ

ضغط مما يجعله يلقي الدروس بصورة متسعة.

_ خلط وتداخل في المهام ما بين مصالح المؤسسة.

_ التغيير في جدول إستعمال الزمن الخاص بالأساتذة خلال السنة.

¹ رايح تركي، مرجع سابق، ص 68.

- _ التأخر في الدروس نظرا لإستغلال المؤسسة في امتحانات التعليم عن بعد.
- _ وجود تلاميذ أجنب (الصحراء الغربية) في بعض المؤسسات مما يخلق ضغط على المؤسسة من حيث العدد.
- _ التقشف في ميزانية المؤسسة.¹

الحل:

- _ تكثيف حصص الدعم لتدارك الدروس المتأخرة.
- _ تكثيف الاجتماعات الخاصة بتحفيز الأساتذة والتلاميذ على المواظبة.
- _ إدراج حصص لتوعية التلاميذ على المواظبة والانضباط.

المشكلات الخاصة بالتلميذ:

- _ عدم اهتمام الأسرة بمتابعة الطالب في المدرسة.
- _ مشكلة عدم استقلال أوقات الفراغ.
- _ الغيابات الكثيرة وغير المبررة.
- _ الشعور بعدم الجدوى وجفاف المادة الدراسية.
- _ عدم أداء الواجبات المدرسية.
- لعلاج مشكلة لا بد من معرفة الأسباب المؤدية إليها وترجع هذه الأسباب إلى :
- _ فقدان المتابعة والتوجيه.

¹ مقابلة مع مستشارة التوجيه لثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي، دنيا بن ديدة، 13_04_2017، على الساعة 10:00.

_ قلة الرعاية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

_ فساد وسائل الإعلام والاتصال.

الحلول:

_ اكتشاف المشكلات العامة التي تعاني منها الشباب.

_ معرفة الأسباب المؤدية إلى المشكل.

_ علاج المشكلات الأسرية أن وجدت.

_ إعداد برامج منظمة لخدمة الإرشاد النفسي في المدرسة وخارجها.

_ توجيه الشباب توجيه سليم.¹

¹ عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص ص

الفصل الثالث:

دراسة حالة ثانوية الشيخ

البشير الابراهيمى _ أولاد

إبراهيم

جدول يتضمن معلومات عامة متعلقة بالثانوية

الثانوية 2017/2016			الثانوية 2016/2015			
ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي			ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي			التنمية
سعيدة/أولاد إبراهيم			سعيدة/أولاد إبراهيم			الموقع
شبه حضري 800			شبه حضري 800			الوسط
1991			1991			سنة البناء
1999			1999			سنة الإنشاء
36108,00 م ²		الكلية	36108,00 م ²		الكلية	مساحة الثانوية
20947,00 م ²		المبينة	20947,00 م ²		المبينة	
12434,00 م ²		المتخصصة للبناء	12434,00 م ²		المتخصصة للبناء	
داخلي	نصف داخلي	خارجي	داخلي	نصف داخلي	خارجي	نمط النظام
23			32			قاعات الدرس العادية المستعملة

6		المخابر	6		المخابر	قاعات الدرس المتخصصة
0		الورشات	0		الورشات	
0		المدرج	0		المدرج	
2	إعلام إلي	المخابر	1	إعلام إلي	المخابر	قاعات المتعددة الاختصاصات المستعملة
1	المتصلة بالانترنت		1	المتصلة بالانترنت		
2	المجهزة		1	المجهزة		
28	عدد الأجهزة		32	عدد الأجهزة	عدد الأجهزة المركزية	
27	الأجهزة العادية		31	الأجهزة العادية		
27	الأجهزة الصالحة		29	الأجهزة الصالحة		
0	أجهزة التعويض ¹		3	أجهزة التعويض		

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015، 2017

¹جدول يتضمن معلومات حول الهياكل القاعدية

الثانوية 2017/2016		الثانوية 2016/2015		
1	الساحة	1	الساحة	المساحة
2 ^{300,00}	المساحة	2 ^{300,00}	المساحة	
1	صهاريج المياه	1	صهاريج المياه	الربط بشبكة الماء
1	خزان الماء	1	خزان الماء	
3	أجهزة تبريد المياه	2	أجهزة تبريد المياه	
20	المستعملة	20	المستعملة	دورات المياه
10	المتخصصة للبنات	10	المتخصصة للبنات	
3	المتخصصة تغسل الأيدي	3	المتخصصة تغسل الأيدي	
2	المكيفات الهوائية	1	المكيفات الهوائية	
				الربط بشبكة الكهرباء

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015-2017

0	عدد الأقسام المكيفة	0	عدد الأقسام المكيفة	
2	عدد المكيفات الهوائية	1	عدد المكيفات الهوائية	
0	عدد المروحيات السقفية	0	عدد المروحيات السقفية	
1	الربط بشبكة الغاز	1	الربط بشبكة الغاز	الربط بشبكة الغاز
0	المازوت	0	المازوت	
90	عدد القاعات المجهزة	90	عدد القاعات المجهزة	عدد القاعات الأجهزة بالغاز
90	عدد الأجهزة الموجودة	90	عدد الأجهزة الموجودة	
70	منها الأجهزة الصالحة	70	منها الأجهزة الصالحة	
20	الأجهزة للتعويض	20	الأجهزة للتعويض	
1999	سنة إنشاء نصف داخلي	1999	سنة إنشاء نصف داخلي	نصف داخلي
500	الطاقة النظرية	263	الطاقة النظرية	
219	المستفيدون من الثانوية	263	المستفيدون من الثانوية	

إناث 206		إناث 147		
1999	سنة إنشاء الداخلية	1999	سنة إنشاء الداخلية	الداخلية
500		400	الطاقة النظرية	
219	عدد الداخلين في الثانوية	230	عدد الداخلين في الثانوية	
206		إناث 201		
	1		1	المكتبة
	1		1	قاعة الرياضية
	1		1	النقل المدرسي

جدول يتضمن توزيع التلاميذ المسجلين حسب السن، الجنس والمستوى الدراسي

2017/2016										2016/2015										المستوى الدراسي
منهم الأجانب		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		منهم الأجانب		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	السن
03	03	12	15			04	04	08	11			61	82			61	82			14 سنة وأقل
27	27	78	98			18	19	60	79	30	30	126	221			10	15	116	206	15 سنة
37	37	81	122	09	13	40	60	32	49	32	32	108	151			68	99	40	52	16 سنة
28	28	99	158	40	63	36	50	23	45	31	31	107	239	30	50	70	166	07	23	17 سنة
23	23	88	132	51	62	17	40	20	36	22	22	164	218	144	192	20	26			18 سنة
34	34	73	119	48	82	14	23	11	14	20	20	51	112	34	91	17	21			19 سنة

12	12	45	87	37	60	06	21	02	06	19	19	12	20	12	20					20 سنة
11	11	27	58	23	45	03	11	01	02	15	15	06	17	06	17					21 سنة فأكثر
175	175	503	795	208	325	138	228	157	242	169	169	635	1060	226	370	185	327	224	353	المجموع

_ من خلال الجدول نلاحظ تناقص في عدد التلاميذ سنة 2016_2017 وذلك مقارنة مع سنة 2015_2016، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر

من بينها إنشاء ثانوية جديدة. أما بالنسبة لعدد التلاميذ الأجانب زاد العدد والسبب هو وجود النظام الداخلي في مؤسسة واحدة.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول حول توزيع التلاميذ المسجلين حسب الجنس، الجذع أو الشعبة والمستوى الدراسي

2017/2016								2016/2015								المستوى الدراسي				
منهم الأجانب		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		منهم الأجانب		المجموع		3ثانوي				2ثانوي		1ثانوي
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	الجدع أو الشعبة
43	43	81	98			81	98	33	33	104	129					104	129			جذع مشترك آداب
21	21	76	144			76	144	29	29	120	234					120	234			جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
64	64	157	242			157	242	62	62	224	363					224	363			المجموع
27	27	105	149	64	85	41	64			22	22	143	193	88	111	55	82			آداب وفلسفة
21	21	62	68	32	35	30	33			14	14	48	55	29	31	19	24			لغات أجنبية
25	25	101	165	63	100	38	65			20	20	130	246	58	115	72	131			علوم تجريبية

22	22	41	78	23	45	18	33		17	17	37	70	16	21	21	49		تسيير واقتصاد
07	07	18	29	10	16	08	13		10	10	19	61	18	50	01	11		رياضيات
09	09	19	64	16	44	03	20		24	24	34	72	17	42	17	30		تقني رياضي
175	175	503	795	208	325	138	228		169	169	635	1060	226	370	185	327		المجموع
09	09	17	51	14	38	03	13				34	72	17	42	17	30		هندسة مدنية
		00	00	00	00	00	00											هندسة كهربائية
		2	13	2	6	00	07											هندسة ميكانيكية
		00	00	00	00	00	00											هندسة طرائق
09	09	19	64	16	44	03	20				34	72	17	42	17	30		مجموع تقني رياضي
						00	00				169	169	54	54	53	53		من بينهم الأجانب

يتبين لنا في توزيع التلاميذ المسجلين حسب الجنس الجذع والمستوى الدراسي كان عدد التلاميذ المسجلين في جذع مشترك آداب مرتفع في سنة (2015_2016) مقارنة بسنة (2016_2017) والعكس مع عدد التلاميذ الأجانب، وكان عدد التلاميذ المسجلين في جذع مشترك علوم وتكنولوجيا مرتفع عند كل التلاميذ بما فيهم الأجانب في سنة (2015_2016) وانخفضت في سنة (2016_2017).¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول حول توزيع التلاميذ المعيدين حسب السن، الجنس والمستوى الدراسي

2017/2016								2016/2015								المستوى الدراسي
المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	السن
00	00							00	00							14 سنة وأقل
01	01					01	01	04	19			01	04	03	15	15 سنة
06	12	02	06			04	06	19	39			04	12	15	27	16 سنة
19	43	06	13	08	15	05	15	12	38			08	18	04	20	17 سنة
19	39	15	19	04	08	05	12	38	83	36	68	02	15			18 سنة
18	38	15	26	00	05	03	07	16	44	15	33	01	11			19 سنة

19	40	15	32	04	08			06	10	06	10					20 سنة
21	43	21	41	00	02			03	05	03	05					21 سنة فأكثر
103	216	69	137	16	38	18	41	98	238	60	116	16	60	22	62	المجموع

نلاحظ في الجدول توزيع التلاميذ المعيّدين، حيث يتبين انخفاض في عدد التلاميذ سنة (2015_2016م) مقارنة بسنة (2016_2017) في السنة الأولى ثانوي وزاد العدد في السنة الثالثة ثانوي.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن توزيع التلاميذ المتخليين والمطرودين خلال الموسم الماضي حسب الجنس والمستوى الدراسي

2017/2016								2016/2015								المستوى الدراسي
المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	
03	09	03	07	00	01	00	01	12	30	02	08	06	12	04	10	المتخليين
00	00	00	00	00	00	00	00	05	11	01	05	03	04	01	02	المطرودين
03	09	03	07	00	01	00	01	17	41	03	13	09	16	05	12	المجموع

يبرز الجدول توزيع التلاميذ المتخليين والمطرودين في المستويات الثلاث، حيث يظهر إنخفاض في عدد التلاميذ سنة (2016_2017م) مقارنة مع سنة (2015_2016م)، وذلك يرجع لإنضباط التلاميذ واحترام القانون الداخلي للمؤسسة.¹

جدول يتضمن توزيع التلاميذ حسب الجنس، النظام الدراسي، المستوى الدراسي والمستفيدين من المنحة المدرسية

2017/2016								2016/2015									
المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		المجموع		3ثانوي		2ثانوي		1ثانوي		المستوى الدراسي	
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	النظام الدراسي والجنس	
207	220	87	90	45	47	75	83	190	230	67	80	51	67	72	83	داخلي	النظام الدراسي
136	255	44	85	43	72	49	98	148	262	62	90	34	77	52	95	نصف داخلي	
160	320	77	150	50	109	33	61	297	568	97	200	100	183	100	185	خارجي	

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

503	795	208	325	138	228	157	242	635	1060	226	370	185	327	224	363	المجموع	
22	28	10	10	05	06	07	12	19	36	02	05	13	22	04	09	داخلي	المستفيدون من المنحة
91	175	27	57	26	49	38	69	79	123	05	12	35	54	39	57	نصف داخلي	
113	203	37	67	31	55	45	81	98	159	07	17	48	76	43	66	المجموع	

_ جدول يوضح توزيع التلاميذ حسب النظام الدراسي (داخلي_نصف داخلي_خارجي)، حيث يتبين أن عدد التلاميذ إنخفض في سنة

(2017_2016) بالمقارنة مع سنة (2015_2016م)، وارتفع عدد التلاميذ المستفيدين من المنحة المدرسية حيث كان يبلغ مجموع التلاميذ

المستفيدين في سنة (2015_2016م) 159 تلميذ وأصبح يبلغ عددهم في سنة (2016_2017م) 203 تلميذ.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول حول توزيع التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ثانوي حسب الجنس والشعبة

		2017/2016				2016/2015								
المجموع		جذع مشترك				منهم أجنب		المجموع		جذع مشترك				
		علوم وتكنولوجيا		آداب						علوم وتكنولوجيا		آداب		
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	
20	38			20	38	11	11	51	75			51	75	آداب وفلسفة
30	31			30	31	07	07	18	20			18	20	لغات أجنبية
34	53	34	53			10	10	35	87	35	87			علوم تجريبية
15	27	15	27			08	08	09	24	09	24			تسيير واقتصاد
08	13	08	13			05	05	10	14	10	14			رياضيات
02	16	02	16			10	10	11	30	11	30			تقني رياضي
109	178	59	109	50	69	51	51	134	250	65	155	69	95	المجموع

42	42	19	19	23	23									منهم الأجانب
02	10	02	10			10	10	10	25	10	25			هندسة مدنية
														هندسة كهربائية
	06							01	05	01	05			هندسة ميكانيكية
														هندسة طرائق
02	16	02	16			10	10	11	30	11	30			مجموع تقني رياضي
09	09	09	09					51	51	40	40	11	11	منهم الأجانب

_ نلاحظ في هذا الجدول توزيع التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ثانوي حيث يبرز انخفاض في عدد التلاميذ في كل الشعب وذلك خلال

(2016_2017م)، مقارنة بسنة (2015_2016م).¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن توزيع التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثالثة ثانوي حسب الجنس والشعبة

		2017/2016										2016/2015											
المجموع	المجموع	اختيار شعبة ت رياضي				المجموع	تفتي رياضي	رياضيات	تسيير واقتصاد	علوم تجريبية	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	المجموع	تفتي رياضي	رياضيات	تسيير واقتصاد	علوم تجريبية	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	الشعب والجنس			
		هـ طرائق	هـ ميكانيكية	هـ كهربائية	هـ.مدنية															هـ طرائق	هـ ميكانيكية	هـ كهربائية	هـ.مدنية
											55								59		م	آداب وفلسفة	
											38								43		أ		
										23									19		م	لغات أجنبية	
										12									15		أ		
									70										65		م	علوم تجريبية	
									26										37		أ		
								23											30		م	تسيير واقتصاد	

									11										09						إ		
									11										13		13					م	رياضيات
									5										8		08					إ	
									23									25	27	27						م	تقني رياضي
									11									8	8	08						إ	
								182	23	11	23	70	23	55	2		2	25	213	27	13	30	65	19	59	م	المجموع
								92	11	5	11	26	12	38				8	120	08	08	09	37	15	43	إ	
								89	8	5	10	27	10	29	5			5	52	05	02	04	12	10	19	م	منهم أجنب
								89	8	5	10	27	10	29	5			5	52	05	02	04	12	10	19	إ	
																		25	25							م	هندسة مدنية
																		8	08							إ	

																						م	هندسة كهربائية	
																							أ	
											2		02			02	02						م	هندسية ميكانيكية
																							أ	
																							م	هندسة طرائق
																							أ	
											2		2			27	27						م	تقني رياضي
																8	8						أ	
											5				05	05	05						م	منهم الأجانب
											5				05	05	05						أ	

جدول يبرز توزيع التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثالثة ثانوي حسب الشعبة، حيث نلاحظ إنخفاض في عدد التلاميذ لسنة (2016_2017) مقارنة بسنة (2015_2016) في كل الشعب، والعكس مع التلاميذ الأجانب.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن تقييم التلاميذ المقلبين على شهادة البكالوريا حسب الجنس والشعب

2017/2016								2016/2015								الشعب والجنس
				منهم الأجانب				الناجحون		الحاضرون		المسجلون				
إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع	إناث	مجموع			
								08	08	28	32	94	123	95	127	آداب وفلسفة
								10	10	34	39	37	55	37	55	لغات أجنبية
								08	08	41	58	97	137	97	140	علوم تجريبية
										00	05	17	45	17	47	تسيير واقتصاد
								04	04	08	10	17	22	17	22	رياضيات
								05	05	18	29	20	58	20	59	تقني رياضي
								35	35	129	173	282	440	283	450	المجموع

								157	157	35	35	61	61	61	61	منهم الأجانب
								04	04	16	22	18	47	18	48	هندسة مدنية
																هندسة كهربائية
								01	01	02	07	02	11	02	11	هندسة ميكانيكية
																هندسة طرائق
								05	05	18	29	20	58	20	59	مجموع تقني رياضي ¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن توزيع المناصب المالية للأساتذة حسب الجنس الوضعية الإدارية ومواد التدريس

2017/2016م						2016/2015م												
المناصب المشغولة						المناصب المفتوحة	المناصب المشغولة										المناصب المفتوحة	
المجموع		المتريصون		المرسمون			المجموع		متعاقدون		المجموع		متريصون		مرسمون			
إناث	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع		إناث	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع		
04	06		01	04	05		06	5	8		1	5	7	1	2	4		
02	03				02	03	2	3									03	الفلسفة
	04					04	2	6	1	1	1	5			1	5	06	التاريخ والجغرافيا
	03				03	03	1	4	1	2	00	2			2	4	04	العلوم الاسلامية

03	05	01	01	02	04	05	4	7	1	3	6	2	3	1	3	7	07	اللغة الفرنسية
03	05	02	03	01	02	05	4	6			4	6	1	2	3	4	06	اللغة الإنجليزية
	00					00	00	00			00	00						اللغة الألمانية
	01				01	01	00	01			00	01			01	01	1	اللغة الإسبانية
						00	00	00			00	00						اللغة الإيطالية
02	06	01	01	01	05	06	05	08	04	04	01	04			01	04	8	الرياضيات
02	06		01	02	05	06	05	08			05	08	03	04	02	04	8	العلوم الفيزيائية
02	06						00	00			00	00						التكنولوجيا
							03	07			03	07	01	01	02	06	7	علوم الطبيعة والحياة
03	05			03	05	05	00	03			00	03				03	3	تربية بدنية رياضية

	03				03	03	00	00			00	00						ت:فنية وتشكيلية
	00						00	00			00	00						التربية الموسيقية
	00						00	00			00	00						اللغة الأمازيغية
	00						00	00			00	00					2	تسيير واقتصاد
02	02	01	01	01	01	02	00	01			00	01			01		1	الإعلام الآلي
	01						00	01			00	01					2	هندسة مدنية
01	02			01	02	02	01	02	01	01	00	01			01	01	1	هندسة كهربائية
01							02			00	02					2	2	هندسة ميكانيكية
					01	01												هندسة طرائق
22	53	05	08	17	45	53	34	69	08	11	26	58	08	13	18	45	69	المجموع

جدول يتضمن توزيع الأساتذة حسب الجنس، الإطار المهني والوضعية الإدارية

2017/2016م						2016/2015م											
						المجموع		المتعاقدون		المجموع		المتريصون		المرسمون			
نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع												
																	أساتذ مبرر
																	الاستاذ المكون في التعليم الثانوي
	02				02		05				05				05		أستاذ رئيسي في التعليم الثانوي
02	04			02	04	03	06			03	06			03	06		استاذ منسق في التعليم الثانوي
																	أستاذ التعليم الثانوي
20	47	05	08	15	39	31	58	08	11	23	47	08	13	15	34		أستاذ تقني في ت رئيس اشغال
																	استاذ تقني في ت رئيس ورشة
																	أساتذة التعليم المتوسط
22	53	05	08	17	45	34	69	08	11	26	58	08	13	18	45		المجموع

جدول يوضح توزيع الأساتذة حسب الجنس والإطار المهني والوضعية الإدارية إذ يتبين أنه لا يوجد أساتذة متعاقدون في سنة 2016_2017، ويظهر اكتفاء من حيث أساتذة التعليم الثانوي المرسمون والمتربصون خلال السنتين (2015_2016م/2016_2017م).¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن توزيع الأساتذة بما فيهم المتعاقدين حسب مواد التدريس، الجنس وعدد ساعات التدريس

2017_2016م				2016_2015م				
المجموع		من 10 إلى 15 ساعة		المجموع		من 10 إلى 15 ساعة		
نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	
04	06	04	06	05	08	05	08	لغة عربية أديبها
02	03	02	03	02	03	02	03	الفلسفة
02	04	02	04	02	06	02	06	التاريخ والجغرافيا
	03		03	01	04	01	04	العلوم الإسلامية
02	05	02	05	04	07	04	07	اللغة الفرنسية
								اللغة الإنجليزية
	01			01	01	01	01	اللغة الألمانية

	01			01	01	01	01	اللغة الإسبانية
								اللغة الإيطالية
02	06	02	06	05	08	05	08	الرياضيات
02	06	02	06	05	08	05	08	العلوم الفيزيائية
								التكنولوجيا
03	05	03	05	03	07	03	07	علوم الطبيعة والحياة
	03		03		03		03	تربية بدنية رياضية
								ت:فنية وتشكيلية
								التربية الموسيقية
								اللغة الأمازيغية
02	02	02	02		02		02	تسيير واقتصاد
			01		01		01	الإعلام الآلي

01	02	01	02	01	02	01	02	هندسة مدنية
				01	01	01	01	هندسة كهربائية
	02		02		02		02	هندسة ميكانيكية
								هندسة طرائق
23	54	23	54	34	69	34	69	المجموع

جدول يبرز توزيع بما فيهم المتعاقدون، حيث يقدر عدد الساعات من 10 إلى 15 ساعة، ويبلغ مجموع الأساتذة سنة (2015_2016م) 69

أستاذ، أما بالنسبة لسنة (2016_2017م) يبلغ عددهم 54 أستاذ وهذا راجع إلى نقص في القاعات مما يؤدي إلى نقص في عدد التلاميذ.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

جدول يتضمن توزيع الأساتذة المرسمون والمتربصون حسب الجنس والسن ومواد التدريس

2017/2016												2016/2015												
المجموع		سنة 54_50		سنة 49_45		سنة 44_40		سنة 39_35		أقل من 35 سنة		المجموع		سنة 54_50		سنة 49_45		سنة 44_40		سنة 39_35		أقل من 35 سنة		
نساء	مجموع	إناث	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	
4	5							4	5			5	7							3	3	2	4	لغة عربية أديها
2	3					1	1	1	2			2	3		1					1	1	1	1	الفلسفة
	4						1		3			1	5								1	1	4	التاريخ والجغرافيا
	3				1				2				2				1						1	العلوم الإسلامية
2	4							2	4			3	6							2	2	1	4	اللغة الفرنسية
1	2					1	2					4	6									4	6	اللغة الإنجليزية

																						اللغة الألمانية		
	1							1			1	1									1	1	اللغة الإسبانية	
																							اللغة الإيطالية	
1	5						1	1	4			1	4					1			1	3	الرياضيات	
2	5							2	1	2	1	1	5	8			1				1	5	6	العلوم الفيزيائية
																								التكنولوجيا
3	5							1	2	2	1	2	3	7			2					3	5	علوم الطبيعة والحياة
	3									3				3									3	تربية بدنية رياضية
																								ت: فنية وتشكيلية
																								التربية

																							الموسيقية	
																								اللغة الأمازيغية
1	1								1	1		1									1	1	تسيير واقتصاد	
	1									1		1											1	الإعلام الآلي
1	2							1	1	1		1									1	1	هندسة مدنية	
												1	1										1	هندسة كهربائية
	1				1							2		1									1	هندسة ميكانيكية
																								هندسة طرائق
17	45				2	2	8	11	29	4	6	26	58		2		4		1	6	8	20	43	المجموع

جدول يبين توزيع الأساتذة المرسمون والمتربصون حسب الجنس والسن والمواد التدريس حيث نلاحظ تناقص كبير في عدد الأساتذة في سنة

2016_2017م بمقارنة مع سنة 2015_2016.

جدول يتضمن توزيع الأساتذة المتعاقدون حسب الجنس، السن ومواد التدريس

2017/2016						2016/2015						
المجموع		39_35 سنة		أقل من 35 سنة		المجموع		39_35 سنة		أقل من 35 سنة		
نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	نساء	مجموع	
	01						01				01	لغة عربية آدابها
												الفلسفة
										01	01	التاريخ والجغرافيا
						01	01			01	02	العلوم الاسلامية
						01	02					اللغة الفرنسية

01	01			01	01	01	01	01	01			اللغة الإنجليزية
02	03	01	01	01	01	02						اللغة الألمانية
												اللغة الإسبانية
												اللغة الإيطالية
01	01			01	01	04	04			04	04	الرياضيات
	01				01							العلوم الفيزيائية
												التكنولوجيا
												علوم الطبيعة والحياة
												تربية بدنية رياضية
												ت:فنية وتشكيلية

												التربية الموسيقية
												اللغة الأمازيغية
01	01			01	01		01		01			تسيير واقتصاد
												الإعلام الآلي
						01	01			01	01	هندسة مدنية
												هندسة كهربائية
												هندسة ميكانيكية
												هندسة طرائق
05	08	01	01	04	07	08	11	01	02	07	09	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول توزيع الأساتذة المتعاقدون حسب السن والجنس ومواد التدريس إذ يبرز تناقص في عدد الأساتذة سنة 2017_2016م بالمقارنة مع السنة السالفة حيث يوجد 8 أساتذة من بينهم 5 أساتذات في 2017_2016 ويوجد 11 أستاذ من بينهم 8 أساتذات في 2016_2015 وهذا التناقص يرجع إلى عدة أسباب من بينها إنقسام الثانوية إلى مؤسستين.¹

¹ ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي ، الدفتر الإحصائي لسنتي 2015،2017

خاتمة

في الأخير ومن خلال ما سبق ينجلي لنا الغموض حول موضوع السياسة العامة التعليمية، كونها موضوع جد مهم لمعالجة المشاكل المجتمعية وتحقيق التوازن في النظام الاجتماعي، حيث تعد أحد أهم ركائز السياسة العامة في جميع الدول إذ تبين أهمية وقيمة الحلول المقترحة للمشكلات المطروحة بالإضافة إلى أنها تكسب أفراد المجتمع القيم والمعارف والمهارات والغرض منها توظيف التعليم لخدمة المجتمع والمساهمة الفعالة في صناعة الحضارة الإنسانية، وهذا كله يعود إلى فضل ومكانة العلم.

وتعتبر السياسة التعليمية تعبير عن الاختيارات السياسية ولها ارتباط وثيق بأهداف وعمليات النظام التعليمي، وتكتسي أهمية بالغة في بناء المجتمعات، وذلك بتسهيل عملية صنع القرارات على المستوى الإداري، وتبين أهمية وقيمة الحلول المقترحة للمشكلات المطروحة، ولعل مكن هذه الأهمية مرتبط بجملة من الخصائص التي تميزها منها:

_ السياسة التعليمية مرنة وقابلة للتطبيق.

_ السياسة التعليمية تهتم بالنظرة الكلية والإطار العام في المسألة التعليمية.

_ السياسة التعليمية تخدم البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية.

وتهدف السياسة التعليمية بصفة عامة إلى الحفاظ على التراث وأصالته المجتمع، ويعتبر التعليم من الحاجات الضرورية في المجتمع الحديث، والغرض من ذلك تنمية وتطوير القدرات العقلية والفنية للفرد، مما يجعله قادرا على عملية التنمية في المجتمع، فهي أساس

ومقوم في مجال التنمية البشرية التي أصبحت هدفا استراتيجيا على صعيد مشاريع التنمية الوطنية الشاملة والمستدامة للدول.

إن الحديث عن السياسة التعليمية في الجزائر يدفع إلى استعراض مرحلة هامة من تاريخ الجزائر، ألا وهي مرحلة الاستعمار الفرنسي وموقفه من المدرسة الجزائرية، بالإضافة إلى مرحلة بعد الاستقلال حيث شهد التعليم تطور ملحوظ بعد أن تقلصت نسبة الأمية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها اجبارية التعليم ومجانيته، ويعد النظام التربوي الجزائري من ضمن أولويات الدولة في مخططاتها الوطنية، وتعتبر المنظومة التربوية الوطنية مرجعا أساسيا في صياغة السياسات التعليمية، التي ما كان لها أن تتحقق وتتجسد على أرض الواقع إلا بوجود مؤسسات تعليمية جعلت من مبادئ تلك المنظومة التربوية مرجعا في عملها التعليمي الذي مس العديد من الأطوار التعليمية، بدءا بالمدرسة الابتدائية إلى المتوسطة والثانوية.

دلت أن هذه المؤسسات التعليمية لعبت ولا زالت تلعب دور كبير في تنمية القدرات العلمية للتلاميذ في إطار الأسس والمبادئ التي بنيت عليها السياسات التعليمية في الجزائر.



قائمة المصادر

والمراجع



المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.
3. ابن الخطيب لسان الدين، الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق إحسان عباس، د ط، دار الثقافة، بيروت، 1983.
4. ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: أحمد حاد، ط1، دار الغد الجديدة، القاهرة (1428هـ_2007م).
5. الاشبهى شهاب الدين محمد، المستطرق من كل فن مستظرف، تحقيق عبد الله أنيس طباع، دار الهدى، الجزائر 2009.
6. المقري شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج3، تحقيق: إبراهيم الابياري مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (1461هـ_1942م).

المراجع:

1. أبو الوفاء جمال محمد، عبد العظيم حسين سلامة، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الجديدة، جامعة بنها، كلية التربية 2008.
2. أبو شندي سعد عامر، إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية، ط1، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
3. إسماعيل سعيد علي، الأصول السياسية للتربية، عالم الكتب 38، القاهرة، 1997.

4. الإلباني محمد ناصر الدين، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم، كأنها، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، (1411هـ_1991م).
5. أندرسون جيمس، صنع السياسة العامة، ترجمة، عامر الكيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.
6. بارة سمير لمياء سالمة، صنع السياسة العامة دراسة في المفاهيم والمنهجية والبيئة (حالة الجزائر)، ط1، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014_2015.
7. بكار عبد الكريم، المسلمون بين التحدي والمواجهة، حول التربية والتعليم، ط3، دار البشير، جدة، دمشق، 1967.
8. بكر عبد الجواد، السياسية التعليمية وصنع القرار، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2003.
9. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
10. جعاط محمد، حدائق المعرفة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
11. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني، دستور 1976، الفصل الرابع، الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن.

12. حامد علي إبراهيم شعبان، فساد التعليم والحاجة إلى اختراعه، ط1، المكتبة
العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، المنصورة، 2009.
13. الحديثي مها عبد اللطيف، محمد عدنان الحقاقي، النظام السياسي والسياسة
العامة، دراسة في دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة
في الدول المتقدمة والنامية، مركز القوات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، 2006.
14. الحسين أحمد مصطفى، تحليل السياسات، مدخل جديد للتخطيط في الأنظمة
الحكومية، ط1، دبي مطابع البيان التجارية، 1994.
15. الخزرجي تامر كامل محمد، النظم السياسية الحديثة والسياسة العامة، ط1،
عمان: دار مجدلاوي، 2004.
16. دندش فايز مراد، في أصول التربية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر،
الإسكندرية، ط1، 2004.
17. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو
الأمية، وزارة التربية الوطنية، ديسمبر، 2006.
18. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو
الأمية، وزارة التربية الوطنية، فيفري، 2005.
19. الديوان الوطني لمحو الأمية، وتعليم الكبار، مناهج محو الأمية وتعليم الكبار
والوثائق المرفقة، (اللغة العربية، الرياضيات)، وزارة التربية الوطنية.

20. زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية (الجزائر)، 1994.
21. زيدان جمال، مدخل إلى ماهية السياسية العامة، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د تخصص إدارة عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013_2014.
22. شبل بدران، التربية والمجتمع، رئيسة تنفيذية في المفاهيم القضايا والمشكلات، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
23. الشرقاوي أنور، التعلم نظريات وتطبيقات، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012.
24. الشعراوي سلوى، أنماط القيادة والسياسة العامة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1988.
25. شمی سعية نادر، سامح سعيد اسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، ط1، دار الفكر، عمان، (1428هـ_2008م).
26. عاشور محمد، العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة، جامعة البرموك، الأردن، كلية التربية، 2014.
27. عبد الرحمن بن عبد الوهاب وآخرون، محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني، لمحو الأمية وتعليم الكبار، فيفري 2003.

28. عبد العزيز محي الدين، تطور حركية التعليم في الجزائر منذ عام 1830 إلى 1990، جامعة البليدة، الجزائر، 2017.
29. عبد الله الدائم وآخرون، التربية والتتوير في تنمية المجتمع العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي 39، مركز دراسات الوحدة العربية.
30. عبد المجيد بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياساته، ط1، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
31. عليان يحي مصطفى، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
32. فرج عبد اللطيف حسين، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
33. الفهداوي محمد خليفة، السياسة العامة، منظور كلي في البيئة والتحليل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001.
34. محمدي نور الدين، علم القراءات بين مصادر المتقدمين ومناهج التربية الحديثة، ط1، دار الإمام مالك، الجزائر، (1428هـ_2007م).
35. المصباح، عماد الدين أحمد دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية في تحقيق التنمية البشرية، ورقة مقدمة إلى ورشة العمل حول تحديات التنمية البشرية في

الوطن العربي، ودور النقابات في مواجهتها وتوفير فرص عمل الشباب، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، دمشق، 2007.

36. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر، 2004.

37. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر.

38. مقابلة مع مستشارة التوجيه لثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي، دنيا بن ديدة، 2017_04_13، على الساعة 10:00.

39. الميلاوي عبد المنعم، أصول التربية: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.

40. نيهان يحي محمد، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

41. هاني بني مصطفى، السياسة التربوية والنظام السياسي، دار جدير للنشر والتوزيع، عمان.

42. يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الكتاب الغربي، بيروت، لبنان (1429هـ_2008م).

الرسائل الجامعية:

01_ رسائل الدكتوراه:

1. دخان نور الدين، تحليل السياسات العامة، نموذج الجزائر، رسالة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007.

2. عبد القادر بوحسون، الأندلس في عهد بني الأحمر، دراسة تاريخية وثقافية (536_897هـ) (1238_1492م)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الإسلامي، جامعة تلمسان، (1433_1434هـ)/(2012_2013م).

02_ مذكرات الماجستير:

1. أبركان فؤاد، السياسة السياحية والتنمية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010.

2. الإمام سلمى، صنع السياسات العامة في الجزائر، دراسة حالة السياسات التعليمية الجامعية (1999_2007)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007_2008.

3. بريمة علي، واقع التعليم المدرسي والتنمية الإقليمية بولاية قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2019_2010.
4. بوحسون عبد القادر، العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني (633_962هـ)/(1235_1554م)، رسالة ماجستير لتاريخ المغرب الإسلامي، جامعة تلمسان، 2007_2008.
5. ضميري عزيزة، الفواعل السياسية ودورها في صنع السياسة العامة في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم السياسية تخصص: التنظيمات السياسية والإدارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2008_2007/1429_1428).
6. غارو حسبية، دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة (دراسة حالة الجزائر من 1997 إلى 2007)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: تنظيمات سياسية وعلاقات دولية جامعة تيزي وزو، 2012.
7. قرقاح ابتسام، دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر (1989_2009)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص: سياسات العامة والحكومة المقارنة، جامعة باتنة (2010_2011).

8. محمدي عبد الرؤوف، السياسة التعليمية وبناء مقررات اللغة العربية في الجزائر (كتابي

في اللغة العربية) السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة، رسالة ماجستير في اللغة

العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010_2011.

9. معو زين العابدين، المعلومات كآليات لرسم السياسة العامة في الجزائر، مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير في السياسة العامة والحكومة المقارنة، جامعة باتنة

(2008_2009).

10. هياق إبراهيم، اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر،

أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

في علم الاجتماع التربوية، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم

علم الاجتماع، قسنطينة، 2010_2011.

03_ مذكرات الماستر:

1. أسد صليحة، السياسة العامة التعليمية في الجزائر، نظام ل م د، جامعة مولاي

الطاهر سعيدة (2009_2014)، دراسة ميدانية للطلبة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في

العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2014_2015.

2. بديرينة خولة، إسهامات النخبة الجزائرية الثقافية، محمد بن أبي شنب أنموذجا

(1869_1929)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر،

جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012_2013.

3. بوباكرة ربيعة، التخطيط اللغوي ودوره في بناء المضامين التعليمية، المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد حمة لخضر، الوادي، 2014_2015.
4. خالد فاطمة زهرة، العوامل المؤثرة في صنع السياسة العامة التعليمية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، 2015_2016.
5. خالد محمد، السياسة السياحية في الجزائر دراسة حالة ولاية سعيدة، مذكرة لنيل شهادة سعيدة، كلية لحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2014_2015).
6. دريس فطيمة، دو الجماعات المحلية في دعم المواقف التربوية، دراسة حالة مدرسة 17 أكتوبر 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسات عامة، وإدارة اقليمية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013_2014.
7. سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المتعددة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل مشاكل الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم،

جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، سنة 2010/2011.

8. عبد الوهاب الفضة، السياسة التعليمية وأثرها على الهوية الوطنية في الجزائر من (2000_2011)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2015_2016.

9. عكيشي نور الهدى، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، دراسة ميدانية بعض الابتدائيات بلدية ورماس ولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 2013_2014.

10. المجالات:

11. بن محمد علي: تساؤلات وملاحظات حول الإصلاح التربوي، الخبر، العدد 2314، السبت 11 جويلية 1998.

12. رحوي آسيا بالحسن، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، ودراسات نفسية وتربوية، مخبر تطور الدراسات النفسية والتربوية، عدد 7، جامعة مولود معمري، ديسمبر 2011.

13. قسوم عبد الرزاق، تأملات في أهداف المدرسة الأساسية، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم الأساسي، الجزائر، مارس/أفريل، عدد 2.

14. محمود عبد الله خالد، دور العلماء في الحياة الاجتماعية في عهد الموحدين،

مجلة الدراسات التاريخية، المجلد الثالث، العدد العاشر، جامعة تكريت، د.ت.

الفهرس

الصفحة	الفهرس
	بسملة
	دعاء
	تشكرات
	إهداء
أ	المقدمة
7	المدخل
	الفصل الأول: السياسة التعليمية
19	المبحث الأول: مكانة العلم وشروط المسيرة لعملية التعليم
19	المطلب الأول: العلم
26	المطلب الثاني: التعليم
32	المبحث الثاني: السياسة التعليمية والتنمية
32	المطلب الأول: ماهية السياسة التعليمية
40	المطلب الثاني: السياسة التعليمية والتنمية السياسية والبشرية
	الفصل الثاني: السياسة التعليمية في الجزائر
50	المبحث الأول: نشأة وتطور السياسة التعليمية في الجزائر
50	المطلب الأول: المرحلة الأولى أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر
54	المطلب الثاني: المرحلة الثانية بعد إستقلال الجزائر
58	المبحث الثاني: النظام التربوي الجزائري
58	المطلب الأول: واقع التربية والتعليم في الجزائر
63	المطلب الثاني: سبل تفعيل وترشيد سياسة التعليمية في الجزائر
68	المبحث الثالث: أطوار التعليم في الجزائر
68	المطلب الأول: التعليم الابتدائي
75	المطلب الثاني: التعليم المتوسط والثانوي

82	الفصل الثالث: دراسة حالة ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي _ أولاد إبراهيم
123	الخاتمة
126	قائمة المصادر والمراجع